مركز أصول

06

ساحة معرفة

ألمانيا

عملاق اليورو

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتوى

المقدمة	06
بطاقة الدولة	08
الموقع الجغرافي والمناخ	10
حقائق مميزة عن الدولة	12
خصوصية الدولة	14
الواقع السكاني	16
الواقع اللغوي	20
الواقع الاجتماعي	22
الواقع التعليمي	28
الواقع الديني	30
الوضع الصحي	34
الواقع السياسي	36
الواقع الاقتصادي	38
الوضع الخيري	40
الواقع الأمني	42
الواقع التقني	44
الواقع الإعلامي	46
الواقع الثقافي	48
الواقع السياحي	50
الطعام والشراب	56
المحتوى الدعوي	58
التنبيهات والنصائح	64
احتياجات وتحديات الدعوة	64
المبادرات والمشاريع	65
الخاتمة	66

المقدمة

سياحة معرفية

06

ألمانيا
عملاق اليورو

تعدّ جمهورية ألمانيا الاتحادية من أكبر الدول الأوروبية من حيث عدد السكان، ومن أكثرها حيويةً، وتتميز بكونها واحدة من أكثر دول العالم تقدمًا على جميع الأصعدة؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتكنولوجية، ويرافق ذلك التقدم العديد من السياسات التي انتهجتها الدولة الأكثر انفتاحًا على العالم، من خلال استقبال المهاجرين واللاجئين من شتى الأعراق والبلاد .

وقد أدت هذه العوامل إلى تعزيز الوجود الإسلامي وزيادة النشاط الدعوي في ألمانيا؛ ولهذا فقد قمنا في **مركز أصول** بإعداد هذا التقرير الذي يتضمن كثيرًا من المعلومات عن دولة ألمانيا عمومًا، وعن واقع المسلمين فيها على وجه الخصوص، وتسليط الضوء على أبرز القضايا والتحديات التي يواجهونها، ثم أوردنا في نهاية التقرير العديد من التوصياتِ البنَّاءَةِ التي نرجو أن تساهمَ في النهوضِ بواقع المسلمين في ألمانيا، وفي التصدي للصعوبات التي تقف عائقًا أمام تحقيق آمال المجتمعاتِ المسلمة هناك.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة **سياحة معرفية**، الصادرة عن **مركز أصول**، وللاطلاع على مزيد من التقارير والإصدارات، يمكنكم زيارة موقعنا :

https://dawa.center/

مركز أصول
2023-1444

- **اسم الدولة:** جمهورية ألمانيا الاتحادية The Federal Republic of Germany
- **العاصمة:** برلين Berlin
- **اللغة الرسمية:** الألمانية
- **نظام الحكم:** اتحاديٌّ فيدراليٌّ، ويأخذ شكلًا جمهوريًّا برلمانيًّا ديمقراطيًّا
- **التأسيس:** التأسيس الأول 2 فبراير/ شباط 962م، وأعيد توحيد ألمانيا عام 1990م
- **الشِّعار:**
- **العَلَم:**
- **الموقع الجغرافي:**

العملة

اليورو €

جهة السير

اليمين

المنطقة الزمنية

UTC +1

رمز الإنترنت

de

مفتاح الهاتف

+49

مؤشر التنمية البشرية[1] (2021م)

(0.942) وهو مستوى مرتفع جدًّا، واحتلت المرتبة التاسعة

1 مقياس مقارن لمتوسط العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه والرعاية الاجتماعية -وخاصة للأطفال- في جميع بلدان العالم. تتراوح قيم المؤشر بين (0-1)، وتصنّف الدول حسب قيمة مؤشرها كالآتي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550 - 0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700 - 0.799، تنمية بشرية مرتفعة جدًّا: 0.800 أو أكثر).

معرفة القراءة والكتابة

99%
(إحصائية عام2014م).

عدد المسلمين (2018م)

4 – 5 مليون نسمة

نسبة الأديان (2018م)

اللادينيون 37.8%
الكاثوليك الرومان 27.7%
البروتستانت 25.5%
المسلمون 5.1%
الأرثوذوكس 1.9%
طوائف مسيحية أخرى 1.1%.
طوائف دينية أخرى 0.9%.

نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي

56,052.42 $ في عام 2019م، المرتبة 15 عالميًّا.

معدل الدخل الفردي

3997 يورو شهريًّا

مواقيت الصلاة في العاصمة

بتاريخ 2023/2/11م:
الفجر: 5:31 AM
الإشراق: 7:30 AM
الظهر: 12:21 PM
العصر: 2:42 PM
المغرب: 5:12 PM
العشاء: 6:42 PM

عدد السكان (2020م)

83,681,061 نسمة، وتحتل المرتبة 19 عالميًّا.

معدل نمو السكان (2020م)

0.17% -

الموقع الجغرافي والمناخ

الموقع الجغرافي:

تقع ألمانيا وسط أوروبا، ويحدها من الشمال: بحر الشمال، الدنمارك وبحر البلطيق، ومن الجنوب: النمسا، سويسرا، ومن الشرق: بولندا، التشيك، ومن الغرب: فرنسا، لوكسمبورغ، بلجيكا وهولندا.

المناخ

تتمتع معظم أنحاء ألمانيا بمناخ معتدل، ويمكن التفريق بين غرب وجنوب ألمانيا وبين شرقها، إذ يكون المناخ في الشرق قاريًّا؛ أي شديد البرودة شتاءً ودافئًا صيفًا، أما في الجنوب والغرب فيكون الجو أكثر اعتدالًا، وتصل درجة الحرارة صيفًا لأكثر من 30 درجة مئوية، أما في الشمال الغربي والشمال فيسود المناخ المحيطي؛ أي يكون الصيف دافئًا قليلًا، والشتاء ليس باردًا كثيرًا.

المساحة

تبلغ مساحة ألمانيا 357,021 كم^2، منها 349,223 كم^2 من اليابسة، وتبلغ مساحة المياه 7,798 كم^2، وهي سابع أكبر دولة في أوروبا من حيث المساحة، والثالثة والستون على مستوى العالم.

حقائق مميزة

- تمتلك ألمانيا واحدًا من أكبر وأقوى الاقتصادات في العالم (الاقتصاد الرابع عالميًّا)، كما تتمتع بواحد من أكثر القطاعات العلمية حداثة وابتكارًا.
- يعدُّ إنكار المحرقة اليهودية «الهولوكوست» على أيدي النازيين جريمة يعاقب عليها القانون، وقد تصل العقوبة للسجن 17 شهرًا.
- نُشِرت أول جريدة في العالم في ألمانيا عام 1605م، وفي عام 1663م نُشِرت فيها أول مجلة في العالم.
- المجتمع الألماني أكثر المجتمعات الأوروبية اهتمامًا بالصحف ومتابعتها، حيث يتم يوميًّا توزيع 16 مليونًا و800 ألف نسخة من الصحف، وتبلغ نسبة البيوت الألمانية المشتركة في خدمة الصحف اليومية 61%.
- حصل الهامبرغر على اسمه من مدينة هامبورغ الألمانية، وليس حسب الاعتقاد السائد أنه أتى من «Ham and Burger».
- تعرض الألمان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة ألمانيا على أيدي قوات الحلفاء للعديد من الانتهاكات التي لم يشهد التاريخ مثلها، حيث تعرضت مليونا امرأة ألمانية للاغتصاب على أيدي جنود الجيش السوفييتي.
- لا يمكن تسمية الابن Matti في ألمانيا؛ لاعتقادهم بأنه يجلب الحظ السيئ.
- ثلث طاقة ألمانيا تقريبًا تأتي من مصادر الطاقة المتجددة.
- تعدُّ ألمانيا أول من استخدم نظام تأخير وتقديم الساعة، وذلك لتوفير الطاقة أيام الحرب العالمية الأولى.
- للجندي الألماني الحق بعدم تنفيذ الأمر الموكل إليه إذا رأى أنه «غير إنساني».
- تعدُّ ألمانيا ثالث أكبر منتج للسيارات في العالم حاليًّا.
- لا ينطبق الحد الأقصى للسرعة على جزء كبير من الطرق السريعة في ألمانيا، وتعدُّ مضمارًا مفتوحًا للقيادة، ولكن بشرط الحفاظ على قوانين السلامة والأمان واحترام حقوق السائقين الآخرين.
- تعدُّ برلين من أقل العواصم العالمية تكلفة من ناحية المعيشة.
- تحتوي ألمانيا على 25 ألف قلعة وقصر تاريخي تقريبًا، وأشهر قلاعها قلعة «نويشفانشتاين» في ولاية بافاريا.
- تمتلك ألمانيا بعض أسرع القطارات في العالم، والمسماة (ICE) وهو اختصار Intercity-Express التي تعني (عابر المدن السريع)، فضلًا عن قطار «تي جي في» فائق السرعة، الذي يربط ألمانيا ببلجيكا وفرنسا.
- تفوز الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) غالبًا بلقب «أفضل خطوط جوية أوروبية».
- يشكل المسلمون الأتراك غالبية المسلمين في ألمانيا، إذ تقدر نسبتهم بأكثر من النصف.

خصوصية الدولـــة

- يبدأ تاريخ ألمانيا مع ولادة ما يسمى بالأمة الألمانية في العصور الرومانية القديمة، في القرن الثامن الميلادي، مرورًا بتاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة التي امتدت من القرن التاسع وحتى عام 1806م، وتشمل هذه الإمبراطورية ما يعرف اليوم بألمانيا والنمسا وسويسرا وجمهورية التشيك وسلوفينيا وهولندا وغربي بولندا وشرقي فرنسا ومعظم المناطق شمالي إيطاليا.
- في عام 1806م غزا نابليون ألمانيا، مما دفع إلى ولادة نظام سياسي جديد يضم كافة المدن الألمانية.
- قامت ثورة عام 1848م متأثرة بالثورة الفرنسية، وأسست بعدها الإمبراطورية الألمانية التي انتهت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وبعدها أُسِّست جمهورية ألمانية عرفت باسم فايمار انتهت مع وصول هتلر إلى الحكم.
- أسس هتلر ألمانيا النازية وحكمها بين عامي 1933–1945م، لتنتهي بنهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا، وتقسيمها إلى ألمانيا الشرقية التابعة للمعسكر الشيوعي السوفييتي، وألمانيا الغربية التابعة للمعسكر الغربي الرأسمالي.
- استمر التقسيم حتى عام 1990م الذي شهد انهيار حائط برلين ثم انهيار الاتحاد السوفييتي، ومن ثَمَّ توحد الشطران تحت اسم ألمانيا الاتحادية.
- يزيد عدد سكان ألمانيا عن 83 مليون نسمة حسب تقديرات عام 2020م، يشكل الألمان حوالي 80% منهم، وهناك نسب قليلة من الأتراك والبولنديين والروس والطليان والألمان الأفارقة والعرب والرومان وغيرهم.
- تقع ألمانيا في وسط أوروبا، وتبلغ مساحتها 357,021 كم^2، وهي سابع أكبر دولة من حيث المساحة في أوروبا.
- تعدُّ ألمانيا الدولة الأكثر عددًا وكثافةً سكانيةً من بين دول الاتحاد الأوروبي، وهي ثالث أكبر دولة من حيث عدد المهاجرين إليها.
- تعدُّ المسيحية أكبر ديانة في ألمانيا؛ فإليها ينتمي ما يزيد عن نصف تعداد السكان، ومن ناحية أخرى تنقسم الطوائف المسيحية في ألمانيا إلى قسمين رئيسين هما الكاثوليكية والبروتستانتية.
- أما عن استقرارها فوفق مؤشر الاستقرار السياسي- الذي يقيس غياب قضايا العنف والإرهاب إضافة لاحتمالات زعزعة نظام الحكم بطرق غير دستورية أو باستخدام العنف -حصلت ألمانيا على 0.6 نقطة لعام 2018م، وهي قيمة متوسطة، وحلَّت في المركز 62 على مستوى دول العالم.
- رغم أنه لا توجد إحصائيات دقيقة، إلا أن هناك مؤشرات متعددة على تزايد بعض التيارات المجتمعية المتعصبة مثل «النازيين الجدد»، ومن ذلك تعيين عمدة أحد البلدات من «النازيين الجدد»، وتؤكد تلك المؤشرات على أن سياسة التعامل مع المهاجرين التي انتهجتها حكومة ميركل (سياسة داعمة للاجئين) قد أدت لزعزعة اجتماعية وسياسية.
- حازت ألمانيا على 94 من أصل 100 نقطة على سلم الحريات العامة لعام 2022م وفق مؤشر مؤسسة بيت الحرية، ولذلك فهي تصنف من البلاد الحرة والمتقدمة في الحريات العامة.
- تعدُّ ألمانيا الاقتصاد الوطني الأكبر في الاتحاد الأوروبي (EU)، ورابع أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان.
- يوجد في ألمانيا ثاني أكبر عدد من المسلمين في الاتحاد الأوروبي.
- يتمتع المسلمون في ألمانيا بحرية تامة في ممارسة شعائرهم الدينية، مع وجود بعض التحديات الأمنية والاجتماعية.
- أغلب قضايا المسلمين وهمومهم اجتماعية أو اقتصادية بحتة، ولا وجود لحزب أو عمل سياسي يمثل مصالح المسلمين مباشرةً.

الواقـــع السـكـاني

الواقع السكاني العام:

تحتل ألمانيا المرتبة التاسعة عشرة في العالم من حيث عدد السكان وفق تقديرات عام 2020م، وتعدُّ أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي من حيث عدد السكان.

التعداد السكاني:

عدد السكان 83,681,061 نسمة حسب تقديرات عام 2020م.

النمو السكاني:

متناقص ويبلغ (- 0.17%) وفق تقديرات (2020م)، وتحتل المرتبة 209 عالميًّا.

الأعراق:

تتوزع نسب الأعراق في ألمانيا كالآتي:

الألمان 80%، الأتراك 3.7%، البولنديون 1.9%، الروس 1.5%، الإيطاليون 1%، الألمان الأفارقة 1%، العرب 0.6%، الرومان 0.5%، اليونانيون 0.5٪، عرقيات أخرى 9.3% (2019م).

مناطق الكثافة السكانية:

تتركز معظم الكثافة السكانية في القسم الغربي من ألمانيا.

تحليل الهرم السكاني

يوضح الهرم الآتي التركيب العمري والجنسي للسكان. يتم توزيع السكان على طول المحور الأفقي، حيث يظهر الذكور على اليسار والإناث على اليمين، ويتم تقسيم السكان الذكور والإناث إلى مجموعات عمرية من 5 سنوات ممثلة على شكل أشرطة أفقية على طول المحور الرأسي، مع الفئات العمرية الأصغر سِنًّا في الأسفل والأكبر سِنًّا في الأعلى، ويتطور شكل الهرم السكاني تدريجيًّا بمرور الوقت بناءً على الخصوبة والوفيات واتجاهات الهجرة الدولية.

الهرم السكاني

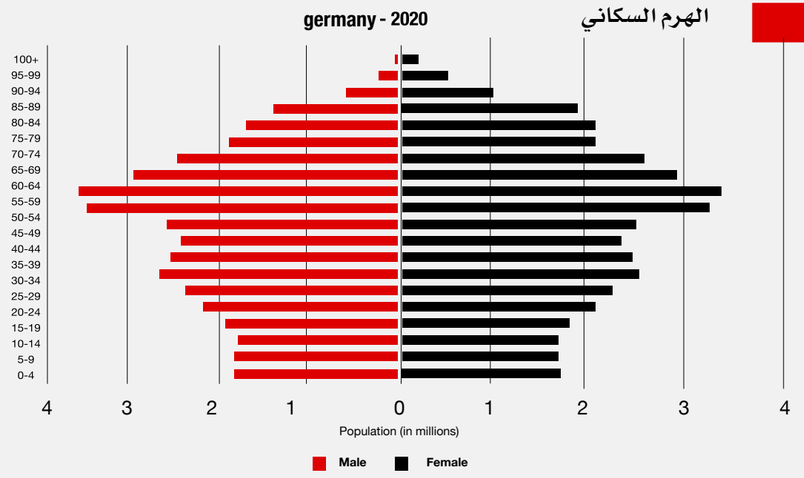

يعتبر الشعب الألماني من الشعوب الهرمة بسبب ارتفاع نسبة المسنين، فنسبة من هم فوق 65 عامًا تتجاوز العشرين بالمئة، في حين تنخفض نسبة الفئة الفَتِيَّة من 0–24 عامًا إلى ما يقارب العشرين بالمئة، وهذا يشير بوضوح إلى الخطر الديمغرافي المتمثل بتناقص عدد السكان بشكل ملحوظ.

وحسب تقديرات عام 2020م، يتوزع السكان ذكورًا وإناثًا ضمن الفئات العمرية كالآتي:

- 0–14 سنة: 12.89% .
- 15–24 سنة: 9.8% .
- 25–54 سنة: 38.58% .
- 55–64 سنة: 15.74% .
- أكبر من 65 سنة: 22.99% .

الواقع السكاني الإسلامي:

تعداد المسلمين:

- يبلغ عدد المسلمين في ألمانيا 4,2 مليون نسمة ويمثلون 5.1% من السكان وفق تقديرات كتاب حقائق العالم، بينما ورد في دراسة لمركز بيو للأبحاث عام 2017م، أن ثاني أعلى عدد للمسلمين في الاتحاد الأوربي يوجد في ألمانيا بما يقارب 5 ملايين نسمة، بمعدل 6.1% .
- يعدُّ اللجوء (الهجرة) العامل الأساسي لتزايد أعداد المسلمين في ألمانيا، وتعود نسبة قليلة من هذه الأعداد إلى أصول ألمانية. أما النسبة الأكبر من المهاجرين فتنتمي إلى أصول متفرّقة، منهم الأتراك، واليوغسلاف، والمغاربة، وتحمل نسبة من المسلمين المهاجرين الجنسية الألمانية.

الانتشار الجغرافي للمسلمين:

- يتركز عدد كبير من المسلمين في ولاية «شمال الراين ويستفاليا»، حيث يعيش فيها ثلث مسلمي ألمانيا، وكذلك توجد أعداد كبيرة من المسلمين في ولايات «هيسين» و«بافاريا» و«بادن فورتمبرج».
- يعيش أغلب المسلمين في المدن، وقليل منهم يسكن الريف، أما الولايات الشرقية فيقل فيها وجود المسلمين.

أعراق المسلمين:

معظم المسلمين في ألمانيا من الأقليات المهاجرة ومن أبرز هذه الأقليات:

- الأتراك: وبلغت نسبتهم 3.7% من تعداد السكان العام.
- الأكراد: ويقدر عددهم بقرابة مليون نسمة، معظمهم من تركيا.
- السوريون: ويقدر عددهم رسميًّا بما يقارب 700 ألف نسمة.

الواقع اللغوي

الواقع اللغوي العام:

اللغة الألمانية هي اللغة الأم لـ 100 مليون شخص حول العالم، منهم 90 مليون شخص في الاتحاد الأوروبي، أي ما يعادل 18% من سكانه، إضافة إلى 80 مليون شخص يتحدثون الألمانية لغةً ثانية.

تعدُّ اللغة الألمانية إحدى اللغات الـ 23 الرسمية في الاتحاد الأوروبي، وإحدى اللغات الثلاث المستخدمة في المفوضية الأوروبية مع الفرنسية والإنجليزية.

اللغة القومية:

اللغة الألمانية وهي اللغة الرسمية المستخدمة في ألمانيا.

أهم اللغات واللهجات الأخرى:

- اللغات الأخرى للأقليات في ألمانيا هي: الدنماركية، والصربية، والرومانية، والفريزية. وهذه اللغات معترفٌ بها رسميًّا من قبل الميثاق الأوروبي للغات الإقليمية ولغات الأقليات.
- أما أكثر اللغات المستخدمة من قبل المهاجرين في ألمانيا فهي: التركية، والسريانية، والكردية، والبولندية، واللغات البلقانية، والروسية، والعربية.
- 67% من الألمان يتحدثون لغة أخرى على الأقل إلى جانب الألمانية، بينما تبلغ نسبة الذين يتحدثون لغتين إضافيتين 27%.
- دول تتحدث اللغة الألمانية: ألمانيا، النمسا، بلجيكا، سويسرا، لوكسمبورغ، ليخنشتاين.

الواقع اللغوي الإسلامي:

لغات ولهجات المسلمين:

يعدُّ أغلب المسلمين في ألمانيا من الأقليات المهاجرة، لذلك تتنوع لغاتهم حسب لغات بلادهم الأصلية، ومنها:

- اللغة التركية.
- اللغة الكردية.
- اللغة العربية.

الواقـــــع الاجتماعي

الواقع الاجتماعي العام:

- تتميز ألمانيا بأسلوب حياة يتصف بالتعددية والانفتاح على العالم، فهي إحدى أهم البلدان المستقبلة للمهاجرين، حيث يعيش في ألمانيا اليوم ما يقارب 18,6 مليون إنسان من أصول أجنبية، ويتوقع أن يؤثر التحول السكاني في السنوات القادمة كثيرًا في زيادة تلك التعددية، حيث تعدُّ ألمانيا من البلدان الأكثر تساهلًا في قوانين الهجرة. وحسب دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD لعام 2017م؛ فإن ألمانيا باتت بلد الهجرة الأكثر شعبية على الإطلاق بعد الولايات المتحدة.
- يتمتع غالبية السكان في ألمانيا بمستوًى عالٍ من المعيشة، كما يتمتعون بفضاء واسع من الحرية والتفرد في اختيار أنماط الحياة، وقد احتلت ألمانيا المرتبة الرابعة من بين 188 دولة وفق مؤشر التطور البشري للأمم المتحدة لعام 2016م.
- في استطلاع دولي عن صورة 50 دولة على المستوى العالمي، احتلت ألمانيا المرتبة الأولى؛ بسبب القيم الجيدة التي حققتها في مستوى المعيشة والعدالة الاجتماعية، حيث تقوم ألمانيا على أساس مبدأ الدولة الاجتماعية، التي ترى في ضمان معيشة جميع أبنائها أولوية مطلقة.
- توجد في ألمانيا شبكة كثيفة من الضمان الاجتماعي، تحمي المواطن من الوقوع ضحية المخاطر والتهديدات الوجودية، وتعود تقاليد وعراقة الأنظمة الاجتماعية فيها إلى القرن التاسع عشر. وتمتلك ألمانيا واحدًا من أكثر الأنظمة الاجتماعية شمولية، ويشكل الإنفاق الاجتماعي البند الفردي الأكبر من نفقات الدولة، وقد تم دفع قرابة 918 مليار يورو في عام 2016م من أجل النفقات الاجتماعية العامة، وهو ما يعادل 29.2% من الناتج المحلي الإجمالي.

التركيبة الاجتماعية والطبقات:

- في ألمانيا -إحدى أغنى دول العالم- تتسع الهوة بين طبقات المجتمع؛ فبينما يستقر وضع الأغنياء، تزداد حال الفقراء سوءًا، وأما الطبقة المتوسطة فتحاول جاهدة الحفاظ على وضعها بدلًا من العمل والإنجاز من أجل الارتقاء كما في الماضي، إذ إن دخل الجيل الصاعد أقل مما كان عليه لدى الأجيال السابقة.
- من مميزات التركيبة الاجتماعية الألمانية كثرة المهاجرين ضمن التركيبة السكانية، وتغيرها خلال السنوات الأخيرة بسبب هذا الأمر، وهذه الحقيقة باتت تشكل مصدر قلق للسلطات، بسبب انتشار النازيين الجدد على خلفية ازدياد المهاجرين، وفي نفس الوقت فإن المشكلة السكانية الديمغرافية باتت الآن أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، بسبب معدل الولادات المنخفض في ألمانيا.
- يتركز نشاط التيار اليميني الألماني (النازيون الجدد) في المناطق الشرقية من البلاد، مستغلين الوضع الاقتصادي والتكنولوجي المتردي مقارنة بالمناطق الغربية.

السلام الاجتماعي:

- حَلَّت ألمانيا في المرتبة 16 ضمن مؤشر السلام العالمي (Global Peace Index - 2022)، وتصنف بأنها دولة تتمتع بمؤشرات عالية من السلام. (المؤشر هو محاولة لقياس وضع المسالمة النسبي للدول والمناطق. وهو من إنتاج معهد الاقتصاد والسلام الدولي).

أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

الاكتئاب: يعاني 5.3 مليون شخص في ألمانيا من الاكتئاب سنويًّا.

الوحدة: تنتشر في ألمانيا المقابر المنفردة، وهي المقابر المخصصة لدفن الأشخاص الذين لا يوجد معهم أحد من الأسرة أو المعارف، ويُعَدُّ ذلك مؤشرًا على الوحدة التي يعاني منها عدد كبير من الناس في ألمانيا، حيث لا أحد يفتقدهم، وتوجد العديد من الحالات لأشخاص يُعثَر عليهم وقد فارقوا الحياة في بيوتهم بعد أشهر من وفاتهم.

المسِنُّون: تعاني ألمانيا من مشكلة المسنين، وتعدُّ ثاني بلد في العالم بعد اليابان في هذه المشكلة، حيث إنهم يبلغون نسبة لا يستهان بها مقارنة مع كثير من بلدان العالم، فحسب إحصائيات كتاب حقائق العالم (تقديرات 2020م)، فإن نسبة المسنين فوق 55 عامًا بلغت 38.73% من إجمالي السكان، وحسب الإحصائيات الحكومية الرسمية فإن أكثر من (23) مليون ألماني سيكونون فوق سن 65 عامًا بحلول عام 2035م، وهو ما يجعل الوضع أكثر تعقيدًا أمام الحكومة، فرغم أن الحكومة تخطط للعناية بالمسنين في دور خاصة بهم، إلا أن المشكلة تظل عائقًا أمام الحكومات المتعاقبة.

الفجوة الاجتماعية المتبقية بين شرق ألمانيا وغربها: رغم مضي أكثر من 25 عامًا على توحيد شطري ألمانيا. إلا أنه ما زالت توجد العديد من الاختلافات الاجتماعية بين شرق ألمانيا وغربها؛ مثل قلة الأجور والعمالة في الشرق، واهتمام الحكومة بالغرب لحل أزمة المهاجرين الموجود أغلبهم فيه، الأمر الذي نمّى شعور التفاوت المعيشي عند بعض أبناء ألمانيا الشرقية، ورسّخ لديهم شعورًا بأنهم يتعرضون للتجاهل من قبل المؤسسة الحاكمة لألمانيا الموحدة.

ضعف الترابط الاجتماعي:
يجد عدد من الأجانب صعوبة في تكوين الصداقات مع الألمان، ويرون أنهم منغلقون على أنفسهم، ويفضل عدد من الألمان الصداقات التي تكون مع أشخاص يعرفونهم منذ مدة زمنية طويلة، وكلما زادت المدة زادت قوة الصداقة، ويذكر عدد منهم أنهم لا يفضلون المحادثات الصغيرة.

ارتفاع نسبة اللاجئين غير النظاميين:
تعاني ألمانيا مشكلات بسبب كثرة اللاجئين وزيادتهم بطريقة غير نظامية، حيث أشارت صحيفة (بيلد) في عددها الصادر يوم الجمعة الثامن من ديسمبر / كانون الأول 2017م، إلى ارتفاع عدد حالات الدخول غير النظامي من 429 ألف حالة في الربع الأول من هذا العام، إلى 729 ألف حالة في الربع الثاني منه، وتم خلاله ضبط العديد من اللاجئين وبحوزتهم جوازات مزورة.

العنصرية؛ ومن أشكالها:

- العنصرية العرقية: يوجد في ألمانيا عدد من الحركات العنصرية التي لا تقبل إلا بوجود العرق الأبيض الألماني، مثل حركة "النازيون الجدد"؛ وتكثر الحركات العنصرية ضد الأجانب في الجزء الشرقي، وخاصة في ولاية سكسونيا وبالتحديد في مدينة دريسدون؛ ويوجد عناصر من هذه الحركات في العديد من القطاعات الحكومية والعسكرية، وتسعى الحكومة للقضاء عليها وملاحقة أتباعها. وزادت مؤخرًا جرائم الاعتداء على التجمعات السكنية للاجئين، ويعاني أصحاب البشرة السمراء من العنصرية حيث تعرّض بعضهم للضرب والاعتداء اللفظي.
- العنصرية الدينية: طالت عددًا من الأقليات الدينية عدة اعتداءات عنصرية؛ كالاعتداء على أماكن عباداتها، أو الاعتداء الجسدي واللفظي، أو العنف تجاههم، أو استخدام عبارات الاحتقار والفوقية، من عدة اتجاهات أو حركات دينية. ووفق إحصائية للدائرة الاتحادية لمكافحة الجريمة الألمانية، سجلت في عام 2017م 1495 جريمة معادية لليهود، و1069 جريمة معادية للمسلمين في حين كان عدد الجرائم التي سجلت ضد النصارى 127 جريمة.

الواقع الاجتماعي الإسلامي:

يتركز المسلمون في المدن الصناعية الكبرى الواقعة في ألمانيا الغربية (سابقًا)، وفي مدينة برلين التي يوجد بها وحدها نحو 220 ألف مسلم.

أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين

- تشرذم المسلمين، وعدم وجود مرجعية واحدة لهم، أو هدف واحد مشترك.
- يلجأ بعض المسلمين في ألمانيا إلى العديد من الطرق الاحتيالية، منها: انفصال بعض الرجال عن زوجاتهم، وانفصال بعض الأبناء -وأحيانًا البنات- عن أهلهم، لنيل مخصصات مالية، والتحايل على دوائر العمل للحصول على مساعدات دون عمل.
- تعرض جيل الشباب أكثر ممن قبله لمغريات المجتمع الغربي، لا سيما في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، دون وجود أسباب كافية للرعاية الدينية والاجتماعية، أو توفير إمكانات الزواج المبكر.
- قلة عدد المقابر الإسلامية وارتفاع تكاليف الدفن، حيث يرغب أغلب المسلمين أن يدفنوا في مواطنهم الأصلية.
- لا توجد مشكلة في ارتداء الحجاب في الأماكن العامة أو المدارس، ولكن قامت 8 ولايات بمنع الموظفات من ارتداء الحجاب، وذلك في إطار تطبيق سياسة منع ارتداء الرموز الدينية أثناء العمل.
- هناك مشاكل تتعلق بقانون الأسرة وقضاياها، إذ لا يطبق القانون الألماني القوانين الإسلامية، ولكن توجد بعض الحالات التي تم التعامل فيها وفق الأحكام الإسلامية.
- يعاني المسلمون المقيمون في شرق ألمانيا من أن المجتمع هناك أقل تسامحًا معهم، مما دفع كثيرًا منهم للانتقال إلى القسم الغربي من ألمانيا، وهو ما جعل المسلمين أقل وأضعف في القسم الشرقي.
- تُعد قضية «الاندماج» في المجتمع الألماني -بناء على القانون الذي أقرته الحكومة الألمانية- من المشاكل البارزة، إذ يجب على المسلم التخلي عن عدد من أحكام الإسلام حتى لا يخالف الدستور، ويجب على المسلمين تعلم اللغة الألمانية والثقافة الألمانية.
- لا يوجد اعتراف بالأعياد الإسلامية.
- تدني نسبة المعرفة بالإسلام والعلوم الإسلامية لدى جيل الشباب.

الواقع التعليمي

الواقع التعليمي العام:

- بلغت نسبة الإنفاق على التعليم 4.8% من إجمالي الناتج المحلي (GDP) لعام 2016م، ويعدُّ التعليم في ألمانيا شأنًا داخليًّا يتبع حكومة كل ولاية، فهي المسؤولة عن توزيع المراحل التعليمية، وتصنيفها، وتسميتها. وينتج عن هذه الاستقلالية في إعداد مراحل التعليم بعض الاختلافات في أسماء المراحل التعليمية ومددها.
- وفقًا لتقرير بيزا Pisa السنوي الذي يقارن مستويات التعليم المدرسي في عدد من دول العالم، وعلى الأخص في مواد الرياضيات والعلوم الطبيعية والقراءة، احتلت جمهورية ألمانيا الاتحادية المركز السابع عشر عالميًّا والتاسع أوروبيًّا لعام 2019م.

معرفة القراءة والكتابة:

- بلغ معدل القراءة والكتابة للبالغين في ألمانيا 99% عام 2014م.

معدل الالتحاق بالمدارس (2018م):

- التعليم الابتدائي[1]: 103.89%.
- التعليم الثانوي: 97.59%.

1- يمكن أن تتجاوز نسبة الالتحاق الإجمالية 100%، بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر، والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر، أو بسبب رسوبهم وإعادتهم للصفوف.

الواقع التعليمي الإسلامي:

- وفقًا للدستور الألماني فإن لجميع الأديان الحق في تدريس الدين في المدارس، وينطبق هذا على ما يقارب 700 ألف طالب مسلم.
- يقدم الطلاب المسلمون طلبات إعفاء من دروس السباحة المختلطة، ويمنحون هذا الإعفاء وفق قرار محكمة ألمانية صادر عام 1994م وفق شروط (أن يكونوا قد بلغوا سن البلوغ ولم تتمكن المدرسة من ترتيب فصل للجنسين)، أما الأطفال الصغار فتميل المحاكم إلى إعطاء الأولوية لما يسمى بالاحتياجات التعليمية على الاحتياجات الدينية.

قضايا التعليم الإسلامي:

- يواجه المسلمون في ألمانيا صعوبات عديدة في فهم اللغة والتأقلم مع المدارس والطلاب الألمان، مما يؤدي إلى تشكل ظاهرة يسميها الخبراء «الحواجز التعليمية»، ويعود ذلك لأن غالبية المسلمين من أصول مختلفة.
- قامت أكثر من 800 مدرسة حكومية في ألمانيا بوضع نشاط إضافي للتعريف بالإسلام والمسلمين، رغم وجود معارضة سياسية كبيرة لهذه الخطوة.
- كانت ولاية شمال الراين وستفاليا أول ولاية اتحادية في ألمانيا تقوم بتدريس الدين الإسلامي لمعتنقيه في نحو 44 مدرسة ابتدائية تضم 2500 تلميذ وتلميذة في العام الدراسي (2013/2012م).
- من مشكلات تدريس الدين الإسلامي في المدارس أن ممثلي التيارات الإسلامية المختلفة ليسوا على توافق، إضافة إلى أن المنظمات والاتحادات الإسلامية ترغب في فرض رؤيتها العقائدية الخاصة في المنهج الجديد لتدريس الدين الإسلامي.

الواقع الديني

الواقع الديني العام:

• تعدُّ ألمانيا دولة مسيحية، ورغم ذلك فإن أكبر الطوائف في ألمانيا هم اللادينيون، إذ بلغت نسبتهم 37,8%.

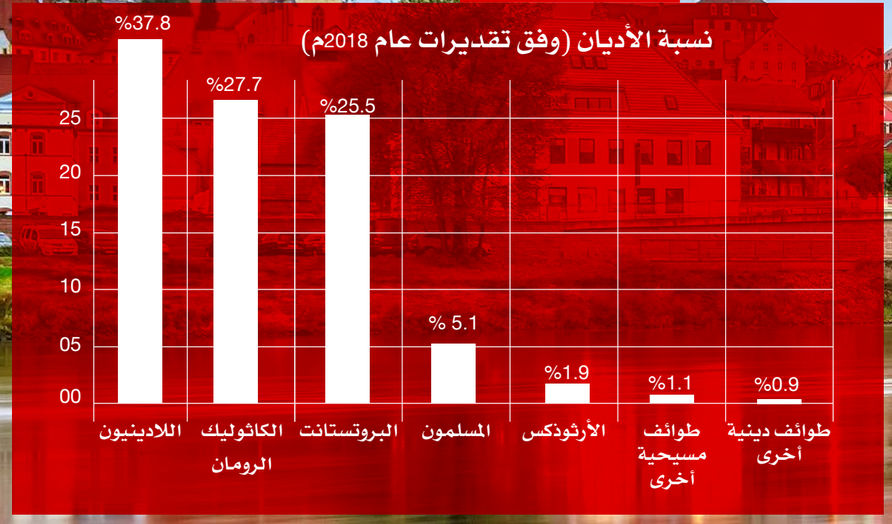

الحرية الدينية في الدولة:

نصت المادة رقم (4) من الدستور الألماني، على أن حرية الإيمان وحرية الانتماء الديني والعقائدي غير قابلة للمساس بها، كما نصت المادة على ضمان عدم التعرض لممارسة الشعائر الدينية، وهو ما يفتح مجالًا للدعاة في ألمانيا للزيادة من أنشطتهم الدعوية.

علاقات أتباع الديانات المختلفة فيما بينهم:

لا توجد مشكلات بين أتباع الديانات.

الواقع الديني الإسلامي:

تاريخ الإسلام في الدولة:

لم يصل المسلمون في فتوحاتهم إلى الأراضي الألمانية، كما لم يصلوا إليها في الماضي بغية الاستقرار، وإنما كان وصولهم من خلال التجارة وما إلى ذلك، بيد أن كتب التاريخ تكشف لنا عن وجود صلات بين الخليفة العباسي هارون الرشيد وبين الإمبراطور الألماني شارلمان، وذلك في نهاية القرن الثاني الهجري، ثم سارت -بعد ذلك- جموع من الألمان مع الجيوش الصليبية إلى البلاد الإسلامية، ونزلوا بلاد الشام، وعاشت جماعات منهم هناك، حتى فشلت الحملات الصليبية، وطُرد أتباعها من الأوروبيين نهائيًا، ولم يحدث تأثر واضح بالإسلام.

في مطلع القرن الرابع الهجري، انتقل عدد من الألمان إلى أفريقيا لتأسيس مستعمراتهم في الكاميرون، وتنزانيا، وتوغو، واحتكوا بالمسلمين هناك، وأسلم قسم منهم، فمنهم من بقي، ومنهم من عاد إلى بلاده بعقيدته الجديدة داعيًا إليها.

عاد الألمان بعد ذلك والتحموا بالشعوب الإسلامية إبان الحرب العالمية الأولى، عندما تحالف الألمان مع الأتراك العثمانيين فتغيرت فكرة الألمان عن الإسلام، وفي نهاية الحرب العالمية الأولى، أُطلق سراح بعض الأسرى المسلمين ففضل الكثير منهم العيش في ألمانيا، وتوافد على ألمانيا عدد من التجار والعمال المسلمين من تركيا ودول المغرب العربي ويوغسلافيا، مما أدى إلى دخول عدد من الألمان الأصليين في الإسلام. وقام العديد من المسلمين من ذوي الأصول الألمانية بالفرار من روسيا الشيوعية إلى ألمانيا، وتبعهم بعض التتار بعد أن وئدت فكرة استقلالهم.

قدم عدد من التجار الأفغان والإيرانيين إلى ألمانيا واستقروا بها، إضافة إلى عدد من اللاجئين الفارين من المناطق التي سيطرت عليها روسيا إبان الحرب العالمية الثانية، وأعقبهم عدد من الجنود الروس الفارين بدينهم من الشيوعية.

وتوافد الآلاف من الطلاب المسلمين من كافة الدول الإسلامية للدراسة والعمل في ألمانيا، ثم توج هذا كله بتأسيس بعض المراكز الدعوية والمساجد المنتشرة في كافة مدن ألمانيا.

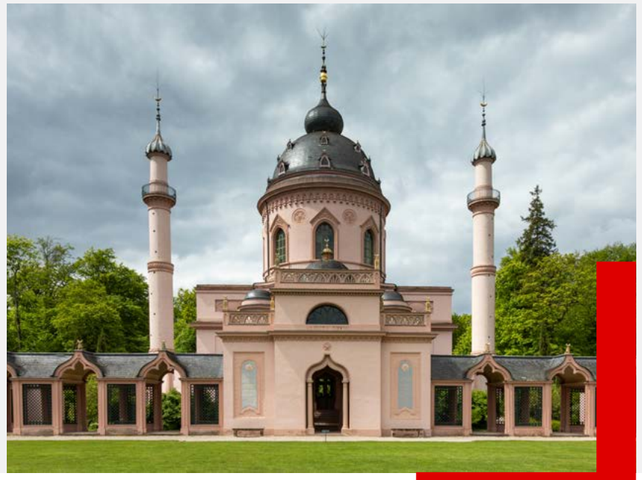

واقع المسلمين:

يتنامى في ألمانيا الاستعداد لحوار ديني ثقافي على مختلف مستويات المجتمع الألماني.

الحرية الدينية للمسلمين:

- يتمتع المسلمون بحرية كبيرة ويمارسون نشاطاتهم الدعوية والدينية بشكل جيد.
- سمحت السلطات الالمانية برفع الأذان أثناء مدة حظر التجول بسبب كورونا؛ من أجل رفع معنويات المواطنين.
- على صعيد آخر قد يعاني المسلمون من التمييز في العمل وفي المدرسة فيما يتعلق بممارسة شعائرهم الدينية.

المسلمون والمجتمع و الإسلاموفوبيا:

يوجد لدى العديد من الألمان تصورات نمطية مختزلة عن المسلمين مثل: اضطهاد الإسلام للمرأة، ووقوف الحجاب عائقًا بين المرأة المسلمة والنجاح، وارتباط الإسلام بالأجانب وخاصةً الأتراك، ومحاولة المسلمين فرض تطبيق الشريعة الإسلامية في ألمانيا، وارتباط الإسلام بـ«الإرهاب» و«العنف»، وغيرها.

يقوم المسلمون من أجل مواجهة حالة العداء ضدهم والإسلاموفوبيا بنشاط يدعى «اليوم المفتوح»، من أجل تعريف الألمان بالإسلام والمسلمين وعاداتهم وطعامهم وما إلى ذلك.

في المقابل فإن التيار اليميني الألماني (النازيون الجدد) يزداد نشاطه باطراد، إضافة إلى الضغط على المسلمين وامتحانهم دائمًا في ديانتهم ومعتقداتهم في مسائل مثل الشذوذ، ولحم الخنزير، والخمور، والحجاب، مما يشكل مصدر قلق دائم للمسلمين في ألمانيا.

علاقة المسلمين فيما بينهم:

لا توجد تقارير عن مشكلات بين المسلمين في ألمانيا.

المذاهب الإسلامية:

75% من المسلمين في ألمانيا من السنة، ولا تتوفر معلومات دقيقة عن مذاهب المسلمين من الألمان الأصليين، وأما المهاجرون فينتشر بين الأتراك المذهب الحنفي، ويتبع السوريون المذهب الشافعي والحنفي وهناك قلة منهم يتبعون المذهب الحنبلي، ويتبع الأفغان المذهب الحنفي، أما المغاربة فيتبعون المذهب المالكي.

الطوائف والفِرق:

وَفقًا لتقديرات الحكومة يوجد (10,000) من الصوفية، و٧% من الشيعة الإثني عشرية.

وأما الفرق المنتسبة للإسلام، فيوجد 13% من النصيريين (العلويين)، و(35,000) من القاديانيين (الأحمديين).

الوضع الصحي

الواقع الصحي العام:

- يعد النظام الصحي في ألمانيا واحدًا من أفضل النظم الصحية في العالم، وأكثرها فاعلية وتطورًا، وذلك بفضل قدرات البحث العلمي والتعاون المشترك التي تمتلكها البلاد في مختلف المجالات العلمية والتصنيعية المرتبطة بقطاع العناية الصحية، إضافة إلى كونها الدولة الأكثر استثمارًا في مجال تطوير الأدوية من بين جميع دول الاتحاد الأوروبي.
- تمتلك ألمانيا تميزًا خاصًا في العديد من المجالات العلاجية؛ وعلى رأسها جراحة الأعصاب، وعلاج السرطان، وجراحات القلب، واضطرابات وأمراض الدم، كما تشتهر المستشفيات في ألمانيا باستعمال المستحضرات الدوائية الطبيعية أكثر من الكيمائية.
- بقي الواقع الصحي في ألمانيا أثناء جائحة كورونا (2020م) متماسكًا، ولم يُصَب بانهيار كبعض دول أوروبا مثل إسبانيا وإيطاليا، وكان لها سجل ممتاز في المحافظة على عدد وفيات وإصابات منخفض، وبلغ عدد الإصابات الكلي 239 ألف إصابة في حين بلغت الوفيات 63,672 حالة حتى تاريخ 2021/2/11م.

أهم الأمراض:

- السرطان، السكري، أمراض القلب والأوعية الدموية، والزهايمر.

نسبة الأطباء:

- 4,25 طبيب لكل 1000 نسمة (2017م).

معدل الوَفَيات:

- 12,1/1000 نسمة حسب إحصائيات عام 2020م، حيث تحتل ألمانيا المرتبة السادسة عشرة في العالم من حيث نسبة الوفاة.

توافر ومجانية العلاج:

- لا يوجد في ألمانيا علاج مجاني، وإنما هو قائم على نظام التأمين الصحي للموظفين، ويلتزم مَن سواهم بدفع قيمة التأمين الخاص.
- يعُّد نظام التأمين الصحي الألماني أقدم نظام في أوروبا، حيث أُسِّس عام 1880م، وهو نظام تأمين خاص وعام في آن واحد، وهو عمومًا أحد أفضل الأنظمة الصحية والعلاجية في العالم.
- تحتل ألمانيا المرتبة 12 في أوروبا وفق مقياس رضا المستهلك (Consumer satisfaction) (2018م)، وسبب انخفاض مؤشرها رغم تمتعها بمكانة ممتازة هو قلة وجود المستشفيات المختصة.

الواقع السياسي

الواقع السياسي العام:

- أصبحت ألمانيا الغربية عام 1957م عضوًا مؤسسًا في السوق الأوروبية المشتركة، التي تحولت عام 1993م إلى الاتحاد الأوروبي، وفي عام 1999م أصبحت عملة ألمانيا اليورو (بالألمانية: Euro أُيْرو)، كما أصبحت إحدى الدول الأوروبية المنتمية إلى اتفاقية شينجن، بحيث يسمح لسكان الدول الأوروبية المنتمية إلى الاتفاقية بالتنقل بينها دون تأشيرة. تعدُّ ألمانيا دولة ديمقراطية ناجحة اقتصاديًّا ومنفتحة على العالم، ويعدُّ المشهد السياسي فيها في غاية التنوع. من أبرز مشاكلها السياسية المعاصرة: التقارب والاندماج بين الشرق والغرب (شرق ألمانيا وغربها)، ويعد موضوعًا مركزيًّا منذ عودة الوحدة الألمانية في عام 1990م.

نظام الحكم :

- تتمتع دولة ألمانيا الاتحادية بحياة سياسية متنوعة، وحسب المادة 20 من الدستور تعدُّ ألمانيا جمهورية فيدرالية برلمانية ديمقراطية تمثيلية.
- يقوم النظام السياسي في ألمانيا على دستور تم وضعه في 1949م يسمى بالقانون الأساسي، وقد اختيرت كلمة القانون الأساسي عوضًا عن الدستور، تعبيرًا عن نية واضعيه آنذاك باستبداله بدستور أفضل حينما يتم توحيد ألمانيا مجددًا، وخلافًا لرغبة واضعي القانون الأساسي فقد ظل الدستور كما هو بعد إعادة توحيد ألمانيا عام 1990م مع بعض التعديلات الطفيفة.
- أي تعديل على القانون الأساسي يحتاج أغلبية الثلثين من كلا غرفتي البرلمان؛ والمبادئ الأساسية للدستور تنص على ضمان كرامة الإنسان، والفصل بين السلطات، والنظام الفيدرالي وسيادة القانون.
- تولَّت المستشارة الألمانية الاتحادية الدكتورة أنجيلا ميركل رئاسة الحكومة للدورة البرلمانية (2017م-2021م) للمرة الرابعة على التوالي، حيث شغلت هذا المنصب منذ عام 2005م، وهي السيدة الأولى في تاريخ جمهورية ألمانيا الاتحادية التي تشغل منصب المستشارية، وقد أعلنت ميركل عدم ترشحها لولاية خامسة، بعد انتكاسات انتخابية لحقت بحزبها المحافظ في الانتخابات المحلية 2018م.

واقع الحريات:

- حازت ألمانيا 94 نقطة من أصل 100 حسب مؤشر مؤسسة بيت الحرية، وهي علامة مرتفعة جدًّا، ولهذا يعدُّ مستوى الحرية فيها مرتفعًا جدًّا، ويعدُّ الشعب الألماني شعبًا متحررًا بنسبة كبيرة، وقد نصت المادة الأولى من القانون الأساسي الألماني على عدم المساس بكرامة الإنسان، ونصت المادة الثالثة على تساوي جميع الأفراد أمام القانون، ونصت المادة الرابعة على حرية اعتناق الأديان.

الواقع السياسي الإسلامي:

- لا توجد مشاركة فاعلة من قبل المسلمين في الحياة السياسية الألمانية، ويتركز نشاط أغلب المسلمين في العمل الدعوي والمجتمعي.

الواقع الاقتصادي

الواقع الاقتصادي العام:

- تعدُّ ألمانيا الاقتصاد الوطني الأكبر في الاتحاد الأوروبي (EU)، ورابع أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان. ويدين الاقتصاد الألماني بقوته التنافسية وتشابكه العالمي إلى قوة الإبداع والابتكار، وإلى التوجه القوي نحو التصدير. وتحقق الصادرات في القطاعات الأكبر مبيعًا أكثر من نصف حجم المبيعات. ومن هذه القطاعات: صناعة السيارات، والآلات والتجهيزات، وقطاع الصناعات الكيميائية والتقنيات الطبية. وفي عام 2016م تمكنت الصين والولايات المتحدة من التفوق على ألمانيا في حجم الصادرات.
- تشكل الشركات متوسطة الحجم العصب الأساس للاقتصاد الألماني، وتزيد نسبتها عن 99% من مجمل الشركات.
- تقوم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بالتعاون مع الشركات الكبيرة والعملاقة التي تدخل وتؤثر في مؤشر البورصة الألمانية (DAX) والمسجلة في سوق البورصة في فرانكفورت، والتي تعدُّ بِدَورها أهم سوق مالية في أوروبا القارية.
- يقع مقر البنك المركزي الأوروبي (ECB) في فرانكفورت بألمانيا وهو أحد مؤسسات الاتحاد الأوروبي ومن مهماته مراقبة استقرار سعر اليورو.

معدل نمو الناتج المحلي GDP

العملة

اليورو €
1 € = 1,1 $
(2022/3/20م)

الناتج الإجمالي المحلي (GDP):

3,846 تريليون دولار (كل 1 تريليون يساوي 1000 مليار) لعام 2019م

نصيب الفرد من الناتج المحلي:

56,052.42 $ لعام 2019م، وهي تصنف من البلدان مرتفعة الدخل

معدل الدخل الفردي

3,997 يورو شهريًّا

معدل الأجور

متوسط الأجور: 3,810 يورو / شهر، الحد الأدنى 960 يورو، والحد الأعلى 17,000 يورو

الوضع الخيري

الواقع الخيري العام:

- يعدُّ النشاط التطوعي الاجتماعي في ألمانيا كبيرًا جدًّا، وينشط كثير من الناس في مجال الأعمال التطوعية، حيث تزداد أهمية المؤسسات الخيرية.
- يشارك 31 مليون ألماني تقريبًا بنشاطات تطوعية في أوقات فراغهم، حيث يقومون ببعض الأعمال والخدمات الاجتماعية، وغالبًا ما يكون هذا الالتزام والنشاط على المدى البعيد، حيث إن ثلث الناشطين المتطوعين يمارسون ذلك منذ أكثر من عشر سنوات.
- وفق استطلاع تقرير المتطوعين الرابع عشر للحكومة الاتحادية، فإن 60% ممن شملهم الاستطلاع يوظفون في نشاطهم التطوعي ما يقارب ساعتين أسبوعيًّا، إضافة إلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية، والكنائس، والنقابات، ومنظمات المساعدة، والشركات ذات المنفعة العامة، والمبادرات الخاصة التي يشكل مجموع أعضائها ما يزيد عن 60,000 عضو، مجتمعين تحت اسم «القطاع الثالث».
- يعدُّ المجتمع المدني العلامة الفارقة في كل نشاط في المجتمع، ولا يدخل ضمن المنظومة السياسية والحزبية، وإنما ينشط بشكل تطوعي وعام، في مجالات ذات مضمون اجتماعي وسياسي.

- ازدادت أهمية المؤسسات الخيرية، وتعدُّ ألمانيا واحدة من أغنى البلدان الأوروبية في عدد المؤسسات الخيرية، حيث يزيد عدد المؤسسات الخيرية المرخصة وفق القانون المدني، التي تأخذ الشكل الكلاسيكي للمؤسسة الخيرية عن 21000 مؤسسة. ومنذ بداية الألفية الجديدة، تم تأسيس حوالي 13,500 مؤسسة وجمعية خيرية وفق القانون المدني، أي أن أكثر من نصف إجمالي المؤسسات القائمة اليوم هي من هذا النوع، وفي المتوسط تبلغ نسبة المؤسسات الخيرية 26,5 مؤسسة لكل 100,000 مواطن، ويصل إجمالي ما تمتلكه جميع المؤسسات الخيرية ما يقارب 68 مليار يورو، وهي تنفق 4.3 مليار يورو تقريبًا لأغراض المنفعة العامة، الموزعة تقليديًّا على النفقات الاجتماعية والتعليمية والعلمية والثقافية. وتجدر الإشارة إلى أكبر خمس مؤسسات قانونية خاصة وفق حجم الإنفاق وهي: مؤسسة فولكسفاغن، ومؤسسة روبرت بوش، ومؤسسة برتلسمان، ومؤسسة هانس بوكلر، ومؤسسة WWF ألمانيا.
- يتصاعد وجود ودور جمعيات المواطنين في ألمانيا، التي يشارك فيها عديد من المواطنين والشركات معًا كمتبرعين لدعم النشاطات والمبادرات المحلية، وكانت أول جمعية من هذا النوع قد أُنشئت في عام 1996م، وفي عام 2016م كان هناك ما يزيد عن 300 جمعية معترف بها رسميًّا من قِبَل اتحاد المؤسسات الخيرية الألمانية. وحقق الالتزام والنشاط الاجتماعي زيادة يسيرة في السنوات الأخيرة، إلا أنه تحول بشكل واضح من المؤسسات والتجمعات الكبيرة إلى مجموعات صغيرة ذاتية التنظيم، وإلى مشروعات متغيرة ومتحولة. وينشط حاليًّا في ألمانيا العديد من الناس تطوعيًّا ضمن مبادرات محلية لدعم ومساعدة اللاجئين.

حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

- توجد سهولة كبيرة في هذا الجانب، إذ إن العوائق الموجودة تعدُّ عوائق تنظيمية، وليست عوائق من ناحية الحرية. ويدل على ذلك مؤشر الحرية في البلاد، إضافة إلى عدد المؤسسات الخيرية الموجود فيها، مع ثقافة العمل التطوعي الموجودة لدى الألمان.

أهم المنظمات غير الحكومية العاملة في ألمانيا:

- ZFD وهو اتحاد يضم تسع منظمات ألمانية غير حكومية، بما في ذلك منظمة العمل من أجل السلام (AGDF).
- جمعية التعاون الإنمائي (AGEH).
- الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) .
- ألوية السلام الدولية (pbi).
- خدمة السلام العالمي (WFD).
- Verein fuer krebskranke Kinder Harz: منظمة تعنى بشؤون الأطفال وصحتهم.
- Hande fur Kinder: منظمة تعنى بالأطفال.

الواقع الخيري الإسلامي:

- توجد منظمات وهيئات مختلفة للمسلمين، وتتبع كل منها في الغالب منظمات خيرية تعمل تحت مظلتها مثل:
- الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية DITIB.
- اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية VIKZ.
- المجلس الإسلامي لجمهورية ألمانيا الفدرالية.

الواقع الأمني

الواقع الأمني العام:

- احتلَّت ألمانيا المرتبة 16 في مؤشر السلام العالمي، عام 2022م، وحصلت على 1,462 نقطة، وهو مستوى سلام مرتفع، وهذا يدل على استقرار أمنها الخارجي والداخلي بشكل كبير.

الواقع الأمني الخارجي:

- تعدُّ ألمانيا إحدى الدول الأعضاء في حلف الناتو، وليست تحت تهديد أي خطر خارجي، ورغم وجود خلافات بين ألمانيا الغربية وبولندا سابقًا، إلا أنه لمّا أعادت ألمانيا توحدها، تم توقيع اتفاقية (الجوار) بين بولندا وألمانيا في عام 1990م، وبذلك تحولت العلاقة السيئة التي كانت بينهما إلى شركة استراتيجية الآن.

الواقع الأمني الداخلي:

- بلغ معدل الجريمة في ألمانيا 37.6 في عام 2022م، وجاءت في المرتبة 100 على مستوى العالم، وفق مؤشر موقع نامبيو (كلما انخفض المعدل وارتفع الترتيب على مستوى العالم كان أفضل).

الواقع الأمني الإسلامي:

- تراقب المخابرات الألمانية المساجد والمراكز الإسلامية، حتى لو لم يكن هناك قضية اشتباه بـ «التطرف».
- سُجِّلت 187 جريمة إسلاموفوبيا (رهاب الإسلام) في ألمانيا في الربع الثالث من عام 2019م، واستهدفت 25 جريمة من هذه الجرائم مساجد ودور عبادة.

الواقع التقني

الواقع التقني العام:

- تعدُّ ألمانيا واحدة من أكثر دول العالم تقدمًا من الناحية التكنولوجية ومن ناحية الاتصالات؛ وذلك بفضل الإنفاق الضخم الذي يرصد لذلك منذ توحيد شطري ألمانيا، وتبلغ نسبة استخدام اللغة الألمانية من مجمل استخدام الإنترنت 2.4% وهي في المرتبة السابعة عالميًّا.

عدد مستخدمي الهواتف النقالة:

- بلغ عدد المشتركين بخطوط الهواتف النقالة 107,5 مليون مستخدم وفق إحصائيات عام 2018م، وتحتل المرتبة 15 عالميًّا من حيث عدد المستخدمين، وترجع زيادة عدد المشتركين عن عدد السكان لإمكانية اشتراك الفرد بأكثر من خط.

عدد مستخدمي الإنترنت:

- بلغ العدد الكلي لمستخدمي الإنترنت 66,4 مليون شخص عام 2020م.

الرقابة على الإنترنت:

- حصلت ألمانيا في مجال حرية الإنترنت على 6/6 بحسب وكالة بيت الحرية الدولية في تقريرها لعام 2019م، حيث لا تفرض الحكومة الألمانية قيودًا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والبنية التحتية للاتصالات في ألمانيا لا مركزية إلى حد كبير، حيث يوجد أكثر من مئة من مزودي خدمات الإنترنت الأساسية في الدولة.

الواقع الإعلامي

الواقع الإعلامي العام:

- تمتلك ألمانيا شبكة متنوعة في مجال التلفاز والإذاعة.
- تعدُّ ألمانيا من أعرق دول العالم في مجال الصحف والجرائد، وقد صدرت فيها أول جريدة في العالم عام 1605م.
- تعدُّ ألمانيا أكبر سوق للصحف في أوروبا، وخامس أكبر سوق للصحف في العالم، حيث يصدر في ألمانيا (351) صحيفة.
- يقرأ 8 من أصل 10 ألمان الصحف، ويولونها ثقة أكبر من التلفاز الرسمي والإذاعة والإنترنت، ويقضي المواطن الألماني في المتوسط (39) دقيقة يوميًّا في قراءة الصحف.

- تباع في ألمانيا 16 مليونًا و800 ألف نسخة من الصحف يوميًّا، وتبلغ نسبة البيوت الألمانية المشتركة في خدمة الصحف اليومية 61%.
- تشير دراسة أصدرتها صحيفة زيتونج Zeittung-de إلى أن نسبة ثقة الناس في الجرائد بلغت 46%، يتلوها التلفاز الرسمي بنسبة 23%، ثم الإذاعة بنسبة 10%.

حرية الإعلام:

- تتميز حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في ألمانيا بمستوًى مرتفع، بالإضافة لضمانة حمايتها بموجب الدستور الألماني، حيث تنص المادة الخامسة من الدستور على أن: لكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه بالكلمة أو الكتابة أو الصورة، ونشر هذا الرأي، كما له الحق في الحصول على المعلومات دون أي عوائق من المصادر المتاحة للعامة دون وجود للرقابة.
- وفق مؤشر حرية الصحافة لمنظمة «مراسلون بلا حدود» لعام 2017م، احتلت ألمانيا المرتبة 16 من أصل 180 دولة.
- يعدُّ تنوع الآراء متاحًا، إضافة إلى توافر التعددية في المعلومات، كما أن الصحافة ليست في قبضة الحكومة أو الأحزاب، وإنما تحت قيادة شركات إعلامية من القطاع الخاص، وضمن إطار مسؤوليتها.
- أما القنوات الحكومية الرسمية وهي: ARD، ZDF، وإذاعة ألمانيا، فتعدُّ مؤسسات أو هيئات عامة، تعتمد في تمويلها على الرسوم المفروضة، وتشكل الأساس الثاني لعالم الإعلام القائم على مبدأ الثنائية الجامعة بين القطاعين الخاص والعام، الذي لم يتغير في جوهره منذ عام 1949م.

نظرة الإعلام للمسلمين (الإسلاموفوبيا):

- أظهرت بعض الدراسات في مجال نظرة الإعلام في ألمانيا للإسلام والمسلمين وتعاملهم معه، أن الإعلام ينحاز في توصيفاته وتعامله مع الأخبار التي تخص المسلمين لإظهار الإسلام والمسلمين بصورة تتعارض مع نمط وقيم الحياة الغربية المعاصرة.
- من المظاهر السلبية في وسائل الإعلام الألمانية، أن التقارير الإعلامية تركز على "الأخبار السيئة"، ولا تكاد توجد أخبار جيدة تتعلق بالإسلام والمسلمين، وتركز وسائل الإعلام بشكل خاص على تقارير «الإرهاب الإسلامي»، كما كانت هناك زيادة في تغطية «جرائم العائلات»؛ وهي الجرائم التي يتم التخطيط لها وارتكابها والتغطية عليها أمام القانون والقضاء بشكل جماعي، من قبل أفراد نفس العائلة، ويفضل الشعبويون والمتطرفون اليمينيون استخدامها كدليل على فشل فكرة المجتمع متعدد الثقافات؛ لذلك ليس من المستغرب أن الألمان غالبًا ما يربطون الإسلام بالتعصب والعنف والتخلف.

الواقع الإعلامي الإسلامي:

- تصدر بعض المنظمات الإسلامية مجلات وصحفًا ومنشوراتٍ تتعلق بالمواضيع الدينية المختلفة، لكنها محدودة الانتشار والتأثير، ويكون بعضها موجهًا لفئة معينة من المسلمين، ومن هذه الصحف:
- صحيفة (Transperent): صحيفة إسلامية شهرية، تشتمل على موضوعات عن الإسلام، بالإضافة للأخبار والمعلومات الألمانية العامة، يطبع منها مئة ألف نسخة.
- صحيفة (زمان ZAMAN): صحيفة تتناول مواضيع دينية معينة، وهي تابعة لحركة فتح الله غولن التركية.

حرية الإعلام الإسلامي:

- يمارس المسلمون نشاطاتهم الدعوية والإعلامية دون أية قيود، ولا توجد تقارير عن أي مشكلة في هذا المجال.

الواقع الثقافي

الواقع الثقافي العام:

- ألمانيا موطن لأكثر من 80 مليون شخص، ينتمون لمجموعات متنوعة من الأديان والعادات والتقاليد التي تشكل الروح الوطنية الغنية.
- تشتهر ألمانيا بتاريخها الطويل والغني، حيث كانت رائدة في مجالات الفكر والسياسة والفن الأوروبيين لأكثر من 1000 عام، وقد أوجد هذا التاريخ ثقافة تجمع بين القيم المسيحية في الغالب والأدب والفن والفلسفة والمنطق والعقل.
- يميل الألمان إلى إعطاء الالتزام بالمواعيد أولوية قصوى، ومن هنا جاءت الملاحظة العالمية بأن القطارات الألمانية غالبًا ما تعمل بشكل مثالي وتصل في الوقت المحدد.
- يميل الشعب الألماني إلى أن يكون مقتصدًا وعقلانيًّا ويحترم خصوصية الآخر، وعادة ما يحترم بنية المجتمع وقوانينه بدرجة أعلى من المتوسط، ولا يوجد مكان يتجلى فيه هذا الشعور «بالنظام والانضباط» أكثر من مجالات الأعمال الألمانية.

الواقع السياحي

السياحة العامة في الدولة:

- تزداد شعبية ألمانيا لدى السياح من جميع أنحاء العالم بصفتها بلدًا سياحيًّا، وإلى جانب المدن تحتل المنتزهات الطبيعية والمحميات البيئية مكانة متميزة، ويحب الألمان السفر كثيرًا وبشكل خاص داخل بلادهم، وتحتل جبال الألب، والشواطئ، ومناطق البحيرات، والمنتزهات الطبيعية، وأودية الأنهار، المراتب الأولى على لائحة وجهات السياحة في ألمانيا منذ سنوات.
- بدءًا من عام 2010م، احتلت ألمانيا المركز الثاني في أوروبا من حيث كونها الوجهة السياحية المفضلة لدى الأوروبيين، بعد إسبانيا، ويشير التوزيع الموسمي إلى قيم الذروة السياحية بين يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول)، حيث تعدُّ هذه المدة الموسم السياحي الرئيس، في حين يشير التوزيع الإقليمي إلى احتلال بافاريا، وبرلين، وبادن–فورتمبيرغ، مراكز الصدارة. وبالنسبة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عامًا تعدُّ ألمانيا وجهة محبوبة للسياحة، حيث يُسهم هؤلاء بفاعلية في زيادة الأرقام والتطورات الإيجابية في قطاع السياحة.

المعالم السياحية:

- **بوابة براندنبورغ:** تحمل البوابة اسم ولاية براندنبورغ التي تحيط بولاية برلين، وهي رمز مدينة برلين، وتقع في ساحة باريزر بلاتس (ساحة باريس)، بدأ بناؤها عام 1788 م وانتهى عام 1791م، وقد تحطم جزء منها أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم أعيد بناء الجزء المحطم مرة أخرى لاحقًا. رابط موقع البوابة: (http://cutt.us/1uYUx).

- **الغابة السوداء:** وهي عبارة عن منطقة غابات جبلية في جنوب غرب ألمانيا، وتقع في ولاية بادن فورتمبيرغ، وتمتد الغابة على شكل مستطيل تقريبًا، ويبلغ امتدادها نحو 200 كم طولًا ونحو 60 كم عرضًا، أي أن مساحتها تقارب 12 ألف كم². ويبلغ ارتفاع أعلى قمة جبلية في الغابة السوداء حوالي 1493 مترًا، وتعرف بقمة فيلدبيرج، رابط موقع الغابة: (http://cutt.us/shWmL).

- **قلعة نويشفانشتاين:** هي قلعة أثرية تقع في جنوب ألمانيا، بالقرب من هوهينشفانغاو وفوسين في جنوب غرب ولاية بافاريا، ليس بعيدًا عن الحدود النمساوية، ورشحت القلعة لتكون من عجائب الدنيا السبع في يوليو عام 2007م، ولكن لم تفز بذلك، رابط موقع القلعة: (http://cutt.us/hJK7w).

- **وادي الراين:** هو أحد الطرق المائية الرئيسة في ألمانيا، ينجرف من خلال التلال شديدة الانحدار، ويعلوه عدد كبير من القلاع والآثار، فهو من أجمل الأنهار في أوروبا، منبعه في سويسرا، ويتدفق من خلال بحيرة كونستانس، ويمر عبر ألمانيا من الجنوب إلى الشمال، ويعدُّ نقطة جذب رئيسة للسياح منذ القرن التاسع عشر، رابط موقع الوادي: (http://cutt.us/6RVAc).

- **مدينة بامبرغ:** هي مدينة في ولاية بافاريا، تقع في إقليم فرانكونيا العليا على نهر ريغنتز قرب التقائه بنهر ماين، وتعدُّ بامبرغ واحدة من المدن القليلة في ألمانيا التي لم تدمرها الحرب العالمية الثانية؛ لوجود مصنع للمدفعية قريب منها حماها من قصف الطائرات، وقد أدرجت المدينة على قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو لعام 1993م، رابط موقع المدينة: (http://cutt.us/ngUo).

- **عجائب مينياتور وندرلاند:** وهي بمقام معرض في هامبورغ، بنيت عام 2000م، وكان الهدف منها في البداية إنشاء أكبر قطار في العالم، ولكنها اليوم أصبحت أكبر من ذلك بكثير، ويتم إثراؤها بالمعروضات الجديدة، ويوجد فيها مجسمات للعديد من أكبر وأهم المدن في العالم، ومن بين المعروضات 700 قطار، وأكثر من 10 آلاف عربة، و4 آلاف مركبة، وعدة سفن، ومجسمات لقرابة 160 ألف شخص. رابط الموقع: (http://cutt.us/EBmkm).

- **منطقة زوجسبيتزي:** هي عبارة عن منطقة جبلية وجزء من جبال ويترشتاين، تمتد على الحدود بين ألمانيا والنمسا، وتحيط بها الوديان العميقة التي يبلغ طولها (2,962) مترًا، وتوجد بها أعلى قمة في ألمانيا على جبال الألب، تسمى قمة تسوغشبيشه، وتوجد بها عدة كهوف وأنهار جليدية، حيث تشتمل على أكثر أنهار الثلج في ألمانيا. رابط موقع المنطقة: (http://cutt.us/35J36).

- **جزيرة روغن:** هي أكبر جزيرة في ألمانيا من حيث المساحة، تقع قبالة ساحل بوميرانيا على بحر البلطيق، وتنتمي إلى ولاية ميكلينبورغ- فوربومرن، وتعدُّ وجهة سياحية بسبب عمارة منتجعاتها، ومناظرها الطبيعية المتنوعة، وشواطئها الرملية الطويلة، رابط موقع الجزيرة: (http://cutt.us/tSa0i).

المعالم السياحية الإسلامية:

الوجود الإسلامي في ألمانيا حديث لذلك لا توجد آثار إسلامية قديمة.

أهم المساجد:

- **مسجد مدينة كولونيا:** أكبر مساجد ألمانيا بمساحة تبلغ 16,500م^2، ويتسع لأكثر من 1200 شخص، وقد بناه الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية في ألمانيا (DITIB) -وهو أكبر جمعية إسلامية مسجلة رسميًّا- على نفقة الدولة التركية، ليكون المسجد الرئيس للاتحاد في ألمانيا. وأثارت مساحة المسجد الكبيرة، واحتواؤه على منارتين كبيرتين ارتفاعهما أكثر من 50 مترًا، العديد من ردود الأفعال؛ معظمها رحب ببنائه، في حين رفضه آخرون. تم افتتاح المسجد عام 2018م.

- **مسجد المركز في دوسبورغ:** يعدُّ هذا المسجد أحد أكبر المساجد في ألمانيا، ويتسع لأكثر من 1200 مصلٍّ، ويحتوي المسجد على منارة يبلغ ارتفاعها 34 مترًا، وتم تشييده سنة 2008م.

- **مسجد سيتليك في برلين:** تحتوي مدينة برلين وحدها على أكثر من 80 مسجدًا وعشرات المصليات، ويعدُّ مسجد سيتليك (مسجد الشهداء بالعربية) مسجدًا للجالية التركية، وتبلغ مساحته نحو 800 متر مربع، وهو أكبر مساجد العاصمة الألمانية وثاني أكبر مسجد في ألمانيا، ويقع بالقرب من مقبرة الأتراك بالمدينة التي تحمل نفس الاسم، ويتسع المسجد لأكثر من 1500 شخص.

- **مسجد عمر في برلين:** يعدُّ هذا المسجد ثاني أكبر مسجد في برلين، ويقع في ضاحية كرويتسبيرغ، اكتمل بناء المسجد سنة 2008م، ويتسع لأكثر من ألف مصلٍ.

- **مسجد الفاتح في إيسن:** قام الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية في ألمانيا (DITIB) بتشييد هذا المسجد في مدينة إيسن غرب البلاد؛ ليكون مركزًا إسلاميًّا للجالية التركية الكبيرة في المدينة، ويتميز المسجد بطرازه المعماري الجميل، وبمنارته العالية.

- **مسجد «المعماري سنان» في موزباخ:** قام الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية في ألمانيا (DITIB)، بتشييد هذا المسجد وتسميته باسم سنان، أشهر المهندسين المعماريين في الإمبراطورية العثمانية. يقع هذا المسجد على الضفة الغربية من نهر الإلتس في مدينة موزباخ بولاية بافاريا، على مساحة تقدر بنحو 875 مترًا مربعًا، والطابع المعماري للمسجد مستلهَم من الطراز المعماري للمنطقة القريبة من سلسلة جبال الألب. تم افتتاح هذا المسجد سنة 1993م.

المراكز الإسلامية:

يوجد في ألمانيا قرابة 400 هيئة ومؤسسة إسلامية، وعشرات من المراكز الإسلامية، وأهمها:

- الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية DITIB.
- اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية VIKZ.
- المجلس الإسلامي لجمهورية ألمانيا الفدرالية: ومن نشاطاته المعهد الأوروبي للحلال، الذي يمنح شهادات اللحوم «الحلال».
- المجلس المركزي لمسلمي ألمانيا ZMD.
- مجلس التنسيق لمسلمي ألمانيا KRM: ويقوم بالتنسيق بين المنظمات الأربعة السابقة.

الطعام والشراب

أشهر الأكلات الشعبية:

- **طبق رولادن (Rouladen)**: طبق ألماني تقليدي، يتم صنعه عن طريق لف قطع رفيعة من اللحم حول حشوة من اللحم المقدد والبصل والمخلل، يتم تناول هذ الطبق في الاحتفالات وعطلات نهاية الأسبوع والوجبات الأسرية.

- **طبق شبتزلي (shabtazli)**: هو طبق من نودلز البيض الألمانية الشبيه بالباستا، ويشتهر هذا الطبق في جنوب ألمانيا.
- **حلوى روت غروتز (Rote Grutze)**: هو طبق بودنج فاكهة أحمر اللون، ويعدُّ من الحلويات الشعبية في شمال ألمانيا.

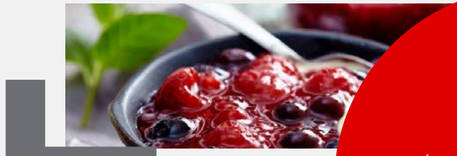

- **طبق إينتبوف (Eintopf)**: هي يخنة ألمانية تقليدية، تعني القدر الواحد، وتحتوي على المرق والخضروات والبطاطس واللحوم.

- **طبق اللحم (Sauerbraten)**: يتم صنع هذا الطبق من لحم ينقع في العصير والخل والتوابل والأعشاب لعشرة أيام.

- **فطائر البطاطس (Bratkarfoffeln, Klosse, Kartoffelpuffer)**: تعدُّ هذه الوجبة من الأطباق الجانبية المفضلة في ألمانيا.

- **مخبوزات بريزل (Prisel)**: وهي نوع من الخبز الطري، يتم صنعه من الطحين والماء والخميرة وبعض الحبوب لتزيينه، ويتم تناوله كوجبة خفيفة.
- **كعكة البلاك فورست (Black forest cake)**: وهي من أنواع الحلويات، ويتم صنعها من الفواكه الطازجة.
- **السجق (Sausage)**: يوجد أكثر من (1500) نوع مختلف من السجق في ألمانيا، وينتشر كثيرًا على عربات الطعام في الشوارع، ومن أكثر الأنواع شعبية سجق براتوورست المقلي.

الطعام الإسلامي الحلال (التوفر والقوانين):

- تنتشر محلات لبيع اللحوم الحلال في الكثير من المدن الألمانية، غير أن الأمر لا يقتصر فقط على محلات للبيع، فهناك شركات غذائية ألمانية تنتج لحومًا ومواد غذائية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

- ففي ولاية بافاريا مثلًا يعيش قرابة نصف مليون مسلم، وهم ينفقون نحو خمسة مليارات يورو سنويًّا على شراء المواد الغذائية، لاسيما اللحوم المذبوحة على الطريقة الإسلامية. وهذا الأمر أنعش بشكل كبير سوق تجارة المواد الغذائية الحلال في ألمانيا عمومًا، وكانت المحكمة الدستورية الألمانية قد أصدرت حكمًا سمحت بموجبه بذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية، ولكن ضمن نطاق ضيق وفي ظروف استثنائية، إذ لا يسمح إلا لأشخاص محددين بمزاولة عملية الذبح.

- تحمل منتجات اللحوم في بعض المتاجر الإسلامية ختم «الحلال الأوروبي»، وهو المعهد الذي يمنح شهادة «حلال» للذبائح، وذلك لتجنيب المشتري المسلم الخوض في متاهات قد تحرمه من تناول اللحوم التي يحبها.

- ومعهد «الحلال الأوروبي» -الذي يتبع من الجانب التمويلي والإداري لكل من المجلس الإسلامي لجمهورية ألمانيا الفدرالية واتحاد المراكز الثقافية الإسلامية – ليس المعهد الوحيد الذي يقوم بختم الذبائح الإسلامية في ألمانيا، بل توجد إلى جانبه هيئات ومراكز أخرى تقوم بإصدار أختام مشابهة؛ لذا فإن كثرتها وتعدد الجهات التي تمنحها، قد يقوض بشكل كبير مصداقية هذه الأختام.

تنبيه: يستخدم المطبخ الألماني الخمر ومكونات الخنزير.

المحتـــوى الدعـــوي

ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

- ترجمة معاني القرآن الكريم – ترجمة: هرمان لماتا (غير مسلم) – 1543م – من اللاتينية إلى الألمانية – موجودة في بيت القرآن في البحرين– غير موثوقة.
- الإنجيل التركي – ترجمة: دافيد فريدرش ميغرلين (غير مسلم) – 1772م – أول ترجمة من العربية – غير موثوقة.
- ترجمة معاني القرآن – ترجمة: المستشرق غوستاف فلوغل (غير مسلم) – 1834م – غير موثوقة.
- ترجمة القرآن – ترجمة: الكاهن اليهودي ليون أولمان – 1840م – مدينة كريفيلد – غير موثوقة.
- ترجمة ماكس هننغ – المستشرق: أوغست مولر (غير مسلم) – 1901م – لايبتزغ – طبعت مرات عديدة– غير موثوقة.
- ترجمة القرآن الكريم – المستشرق: رودي بارت (غير مسلم) – 1966م – ترجمة تفسيرية – غير موثوقة.
- ترجمة القرآن الكريم – ترجمة وتعليق: تيودور خوري (غير مسلم) –1987م – دار غوتيرسلو للنشر– غير موثوقة.
- ترجمة معاني القرآن – ترجمة: فريدرش ريكارت (غير مسلم) مراجعة: هارغوت بويزين (غير مسلم) – 1995م – غير موثوقة.
- ترجمة معاني القرآن الكريم – ترجمة: مجموعة مترجمات (مسلمات) – الناشر: د. عبد الحليم خفاجي – 1996م.
- ترجمة معاني القرآن – ترجمة: أمير زيدان – 2000م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألمانية – ترجمة: نديم ابن محمد عطاء وآخرون – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – 2002م.

تراجم معاني القرآن الكريم وتفاسيره – مركز أصول

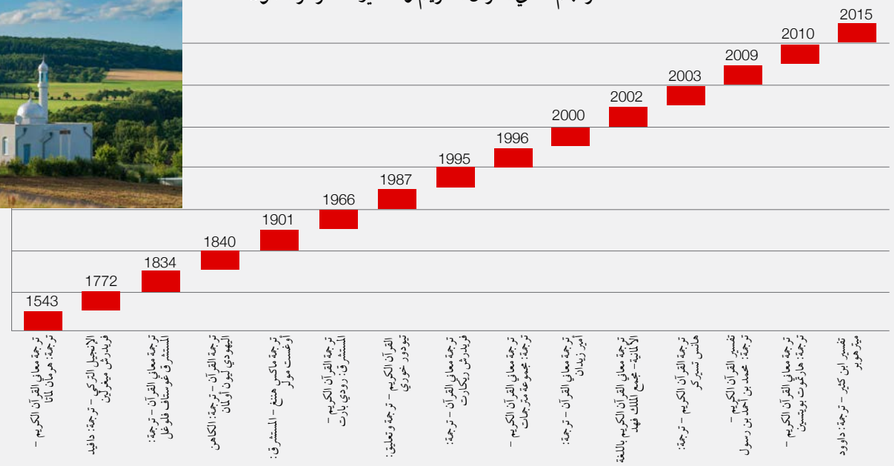

- ترجمة القرآن الكريم – ترجمة: هانس تسيركر – 2003م.
- تفسير القرآن الكريم – ترجمة: محمد بن أحمد بن رسول – مكتب الناشرين الإسلامية – 2009م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم – ترجمة: هارتموت بويتسين – 2010م، تحتوي على تعليقات.
- تفسير ابن كثير – ترجمة: داوود ميترهوبر – 2004 – الناشر: المكتبة الإسلامية – الطبعة الثانية منقحة– 2015م.

ترجمات السنة النبوية:

- يوم مع الرسول صلى الله عليه وسلم – ترجمة: أحمد فن دنفر (مسلم) – دار الإسلام بلتسلباخ – 1984م (موثوقة).
- مختصر صحيح البخاري – ترجمة: محمد بن أحمد بن رسول – المكتبة الإسلامية في كولونيا – 1989م (موثوقة).
- رياض الصالحين – ترجمة السيد تلمن شبيله، السيدة: نجاة جستون – 1996م، وأعيدت ترجمته فيما بعد عن طريق المترجم: فرانك بوبنهايم.
- مختصر صحيح مسلم – الناشر: Hadrous.de – عدة أجزاء – 2012.
- صحيح مسلم – المكتبة الإسلامية – الطبعة الأولى: 2015م.
- سنن أبي داود – دار الكتاب للنشر، برلين – 2015.
- الأربعون النووية مع التعليق – إصدار: دار الكتاب للنشر، برلين – 2016.
- صحيح مسلم – المكتبة الإسلامية – الطبعة الثانية: 2017م.
- علوم الحديث – المؤلف: نائل بن بندر بن ردهان – الناشر: دار الكتاب للنشر، برلين – 2018.
- ترجمة البيان (1,700) حديث مختار من صحيحي مسلم والبخاري – ترجمة: السيد سمير مراد.

تراجم السنة النبوية – مركز أصول

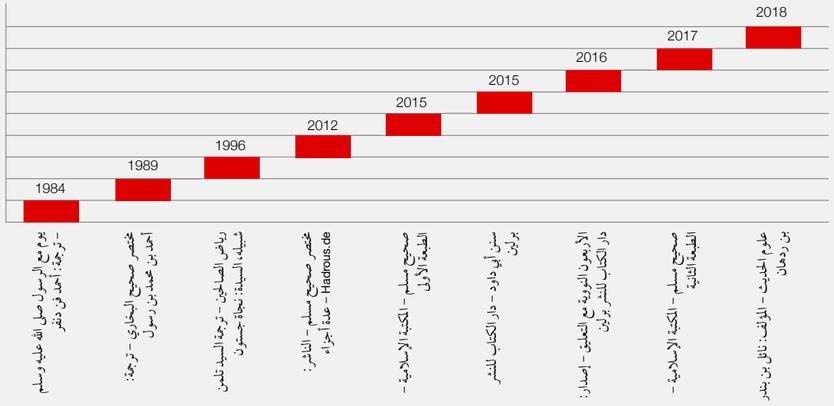

تحليل المحتوى الدعوي:

- بدأ اهتمام الألمان بترجمة القرآن الكريم في القرن السادس عشر الميلادي، وتولى ذلك لمدة طويلة مستشرقون ونصارى ويهود، ولا يوثق بترجماتهم، ولم نجد ترجمة لمعاني القرآن الكريم من قِبَل مسلمين قبل عام 1996، والترجمات الموثوقة قليلة، وكذلك ترجمة كتب التفسير، إذ لم نجد سوى ترجمة لتفسير ابن كثير.
- أما كتب السنة فقد ترجم من أمهاتها صحيح مسلم وسنن أبي داود، ومختصر صحيحي البخاري ومسلم.
- وبالاطلاع على تصنيف **مركز أصول** للكتب الدعوية باللغة الألمانية، نجد اهتمامًا ملحوظًا بكتب العقيدة، تليها بفرق واضح كتب الفقه وأصوله، ثم التعريف بدين الإسلام والتاريخ الإسلامي، ثم بدرجة أقل كتب السنة وعلومها، فالمواعظ والرقائق، ونلاحظ ضعفًا في تراجم معاني القرآن الكريم فالأسرة والمرأة المسلمة، ثم يزداد الضعف في بقية المجالات مثل الثقافة الإسلامية وحقوق الإنسان في الإسلام والدعوة وغيرها.

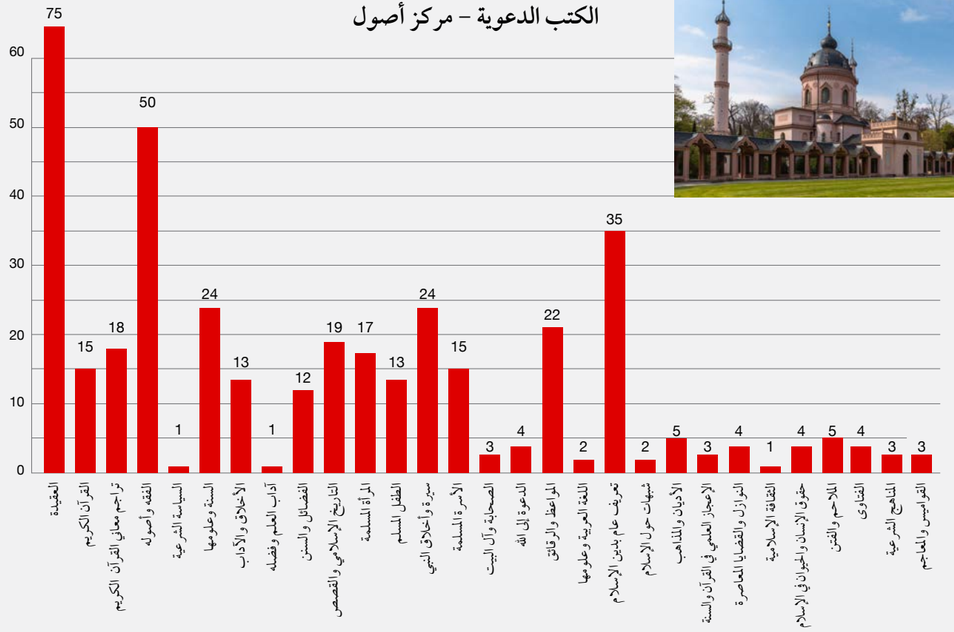

الدراسات الدعوية:

- صورة الإسلام في ألمانيا: تعامل الرأي العام مع الخوف من الإسلام، هاينر بيلفيليد.
- مناهج المستشرقين الألمان في ترجمات القرآن الكريم في ضوء نظريات الترجمة الحديثة، محمد محمد حجاج رشيدي.
- المسلمون في ألمانيا عبر محطات القرن الميلادي العشرين، نبيل شبيب.
- استطلاع: المسلمون في هامبورغ، مجلة نور (شيعية).
- تاريخ الإسلام في الفكر الألماني من لايبنتز إلى نيتشه، إيان الموند، ترجمة: فاطمة الزهراء.
- الإسلام في الفكر الاستشراقي، للمستشرق الألماني جوستاف بفلنمولر، ترجمة: محمود حمدي زقزوق.
- صورة الإسلام في التراث الغربي (دراسات ألمانية)، ترجمة ثابت عيد، مركز التنوير الإسلامي.
- الإسلام كما يراه المسلم الألماني، مراد هوفمان، ترجمة: كامل إسماعيل، العبيكان.
- الإسلام والمسلمون في ألمانيا بين الأمس واليوم، طه الولي، دار الفتح للطباعة والنشر، 1966م.
- يوميات ألماني مسلم، مراد هوفمان، ترجمة: عباس رشدي العماري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993م.

دور النشر والطباعة:

من داخل المملكة العربية السعودية:

- مكتبة الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- مكتبة دار السلام، الرياض.

من خارج المملكة العربية السعودية:

- سبور للنشر والطباعة www.spohr-publishers.com.
- المكتبة الإسلامية – برلين. http://ibverlag.de
- الكتاب الإسلامي للنشر، ألمانيا muslim-buch.de
- لجنة التعريف بالإسلام، الكويت.
- دار الكتاب https://darulkitab.de.

أهم المواقع الإسلامية باللغة الألمانية:

- http://enfal.de
- http://www.salaf.de
- http://www.derislam.at
- http://islam.de
- http://islam.at
- https://islamaufdeutsch.de
- http://der-islam.com
- http://al-sakina.de
- www.islamreligion.com
- www.islam-guide.com
- www.way-to-allah.com
- http://www.islamische-datenbank.de
- https://islamhouse.com
- https://guidetoislam.com/d

التنبيهات والنصائح

- تعدُّ اللغة الألمانية من أكثر اللغات انتشارًا في أوروبا، بما يجعل الحاجة دائمة ومتجددة لتأليف الكتب وترجمتها للغة الألمانية، بما يناسب بيئة المجتمعات التي تتحدث بهذه اللغة، مع مراعاة محتوى المادة التي توافق الحياة الاجتماعية لتلك المجتمعات، وذلك بتوفير مؤلفين من أبناء اللغة ومجتمعاتها.
- الاعتماد في دعوة الألمان على الدعاة الألمان الأصليين (لا المهاجرين والمجنسين)؛ لقدرتهم الأكبر على حمل هموم الدعوة والتفرغ لها، بسبب واقع الحياة الصعب الذي يُفرض على الألمان من الأصول المهاجرة أو الدعاة المهاجرين، ولأنهم أدرى بالوسائل والأساليب المناسبة في دعوة بني جلدتهم، ولأن كثيرًا من المدعوين يتقبل الدعوة من بني وطنه أكثر من غيره.
- يجب العمل على تنشئة وإعداد الدعاة المسلمين المواكبين للعصر وتحدياته.
- توجد العديد من الطبعات غير الموثوقة للقرآن، مما يستدعي التنبيه على ذلك والعمل على إزالة آثارها السلبية.
- ارتفاع نسبة المتعلمين في الدول الناطقة باللغة الألمانية يوفر المناخ المناسب لنشر الكتب الإسلامية والدعوية، إضافة إلى حبهم للاطلاع على ثقافة الآخرين ومجتمعاتهم وأديانهم، وهذا مما يميز المجتمع الألماني.
- لا يتعارض المناخ السياسي العام في ألمانيا مع حرية الأديان، لذلك لابد من تكثيف العمل على عدة طرق رسمية وغير رسمية حتى يسهل التواصل مع الألمان.
- يعدُّ النشر الإلكتروني للكتب من خلال الإنترنت والتطبيقات مهمًّا جدًّا، نظرًا لارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها بشكل ملحوظ ومتزايد.
- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التي قامت بها مراكز ومؤسسات بحثية ألمانية حكومية وغير حكومية، والتي فصّلت القضايا التي يطرحها المسلمون بمختلف فئاتهم، والتي تهتم بأحوالهم الاجتماعية والنفسية والعددية وأماكن وجودهم.
- هناك عدد من دور النشر الإسلامية في ألمانيا، بالإضافة إلى وجود عدد من التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة برمجت من قبل المنظمات الإسلامية هناك؛ لذلك يفضل الاستفادة من تجاربهم.
- تعدُّ ترجمة معاني القرآن الكريم من أقوى الوسائل الدعوية بناءً على رأي عدد من الدعاة الألمان، فينبغي تركيز الاهتمام على إنجاز هذه الترجمات بدقة عالية.
- لا بد من الاهتمام بالدعوة من خلال الصحف والجرائد، نظرًا لأن المجتمع الألماني هو أكثر المجتمعات الأوروبية اهتمامًا بالصحف ومتابعتها.

تحديات واحتياجات الدعوة

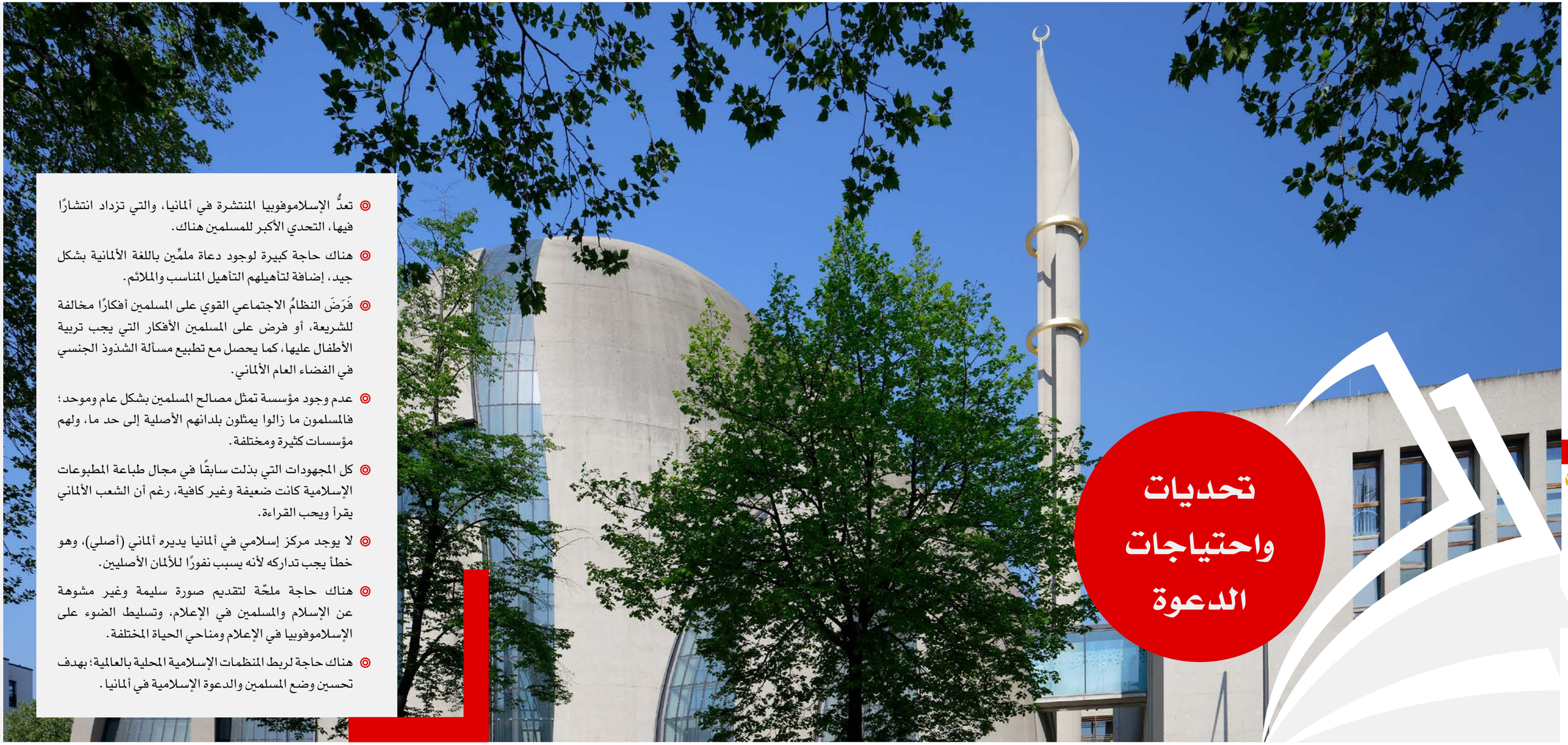

- تعدُّ الإسلاموفوبيا المنتشرة في ألمانيا، والتي تزداد انتشارًا فيها، التحدي الأكبر للمسلمين هناك.
- هناك حاجة كبيرة لوجود دعاة ملمِّين باللغة الألمانية بشكل جيد، إضافة لتأهيلهم التأهيل المناسب والملائم.
- فَرَضَ النظامُ الاجتماعي القوي على المسلمين أفكارًا مخالفة للشريعة، أو فرض على المسلمين الأفكار التي يجب تربية الأطفال عليها، كما يحصل مع تطبيع مسألة الشذوذ الجنسي في الفضاء العام الألماني.
- عدم وجود مؤسسة تمثل مصالح المسلمين بشكل عام وموحد؛ فالمسلمون ما زالوا يمثلون بلدانهم الأصلية إلى حد ما، ولهم مؤسسات كثيرة ومختلفة.
- كل المجهودات التي بذلت سابقًا في مجال طباعة المطبوعات الإسلامية كانت ضعيفة وغير كافية، رغم أن الشعب الألماني يقرأ ويحب القراءة.
- لا يوجد مركز إسلامي في ألمانيا يديره ألماني (أصلي)، وهو خطأ يجب تداركه لأنه يسبب نفورًا للألمان الأصليين.
- هناك حاجة ملحّة لتقديم صورة سليمة وغير مشوهة عن الإسلام والمسلمين في الإعلام، وتسليط الضوء على الإسلاموفوبيا في الإعلام ومناحي الحياة المختلفة.
- هناك حاجة لربط المنظمات الإسلامية المحلية بالعالمية؛ بهدف تحسين وضع المسلمين والدعوة الإسلامية في ألمانيا.

المبادرات والمشاريع

◎ **أولًا:** مبادرة «جيل المستقبل»: بغرض نشر الوعي في أوساط الشباب المسلم في ألمانيا، وتأهيله ليكون حاملًا لرسالة دينه، وداعيًا لها، وتهدف المبادرة إلى تحقيق ما يلي:

- نشر الوعي الديني والإسلامي الصحيح في أوساط الجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين المسلمين الذين ولدوا وعاشوا في ألمانيا، الذين هم في المرحلة العمرية «15–25 عامًا»، وكذلك في أوساط الألمان الأصليين المعتنقين للإسلام من نفس الفئة العمرية.
- تأهيل أصحاب تلك الفئة العمرية للتحدث عن الإسلام والدعوة له، وتغيير الصورة السلبية الموجودة في أذهان فئة من الشعب الألماني عنه.
- الحفاظ على المنهجية التقليدية للدعوة للإسلام التي ترسخت إلى حد كبير لدى الجيل الأول من المهاجرين، وإضافة منهجيات حديثة تواكب عقول الأجيال الجديدة، وتقنيات التواصل والمعرفة التي تتقن الأجيال الجديدة التعامل معها.
- إعداد مجموعة من الدعاة الشباب المتميزين المؤهلين، ليكونوا فاعلين في الدعوة في أوساط المسلمين، وكذلك في أوساط عموم الألمان.

◎ **ثانيًا:** مشروع الدعوة في الريف الألماني: ويهدف المشروع لتفعيل وجود المسلمين في الريف الألماني وزيادة توعيتهم، واستثمارهم في الدعوة للإسلام في أوساط الألمان الريفيين.

◎ **ثالثًا:** العمل على إيجاد قناة فضائية إسلامية ناطقة باللغة الألمانية، وموجهة للألمان بشكل عام وليس للمسلمين فقط، وتهدف إلى توصيل صورة الإسلام الصحيحة للألمان، والرد على الشبهات والمغالطات، بالإضافة إلى تعزيز التقارب والتسامح والتواصل بين المسلمين والألمان؛ ردًّا على الدعوات العنصرية (وقد افتتحت قناة الهدى الإسلامية فرعًا دعويًّا لها باللغة الألمانية إلا أن جميع حساباتها الإلكترونية قد تم حذفها).

◎ **رابعًا:** مشروع كتب دعوية من تأليف ألمان مسلمين، وذلك باستكتاب عدد من الألمان الأصليين الذين دخلوا في الإسلام؛ للتأليف بما يتناسب مع العقلية الألمانية واحتياج المجتمع الألماني.

◎ **خامسًا:** مشروع مركز إسلامي دعوي في شرق ألمانيا، وذلك نظرًا لضعف الجانب الدعوي وضعف وصول الإسلام للسكان هناك، حيث يقوم هذا المركز على تعزيز التواصل، وعلى إصدار مطبوعات وأنشطة دعوية تناسب عقلية الألماني الشرقي تحديدًا.

◎ **سادسًا:** العمل على طباعة الكتب المميزة والمؤثرة بكميات كبيرة، أو أكبر من الموجود؛ لعظم تأثيرها وقلة الكتب المتوافرة.

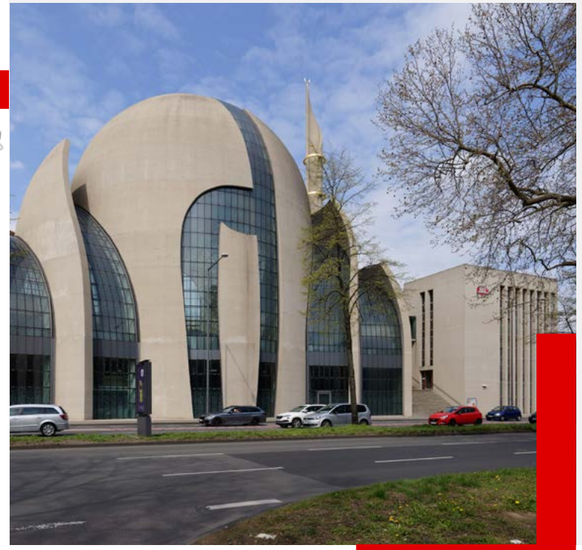

الخاتمة

بعد هذا الاستعراض لكثير من جوانب الواقع الألماني العام، والواقع الإسلامي في البلاد، فإننا نؤكد على أن الفرص المتاحة للدعوة الإسلامية كبيرة وواعدة؛ لتضافر العديد من العوامل المساعدة؛ من مساحة الحريات الواسعة، والوجود الإسلامي الكبير، وانتشار المساجد والمراكز الإسلامية، وغير ذلك.

لذا؛ فإننا في **مركز أصول** نوصي بأن تولي الجهات المعنية الدعم البالغ للنهوض بالواقع الدعوي الإسلامي في ألمانيا، وذلك من خلال التركيز على ابتكار المشاريع التي تسعى لإعداد الدعاة، وتطوير المهارات وأساليب ووسائل التواصل المادية والمعنوية لديهم، ورفد تلك المشاريع بكافة أنواع الدعم التي تحتاجها.

والله الموفق.

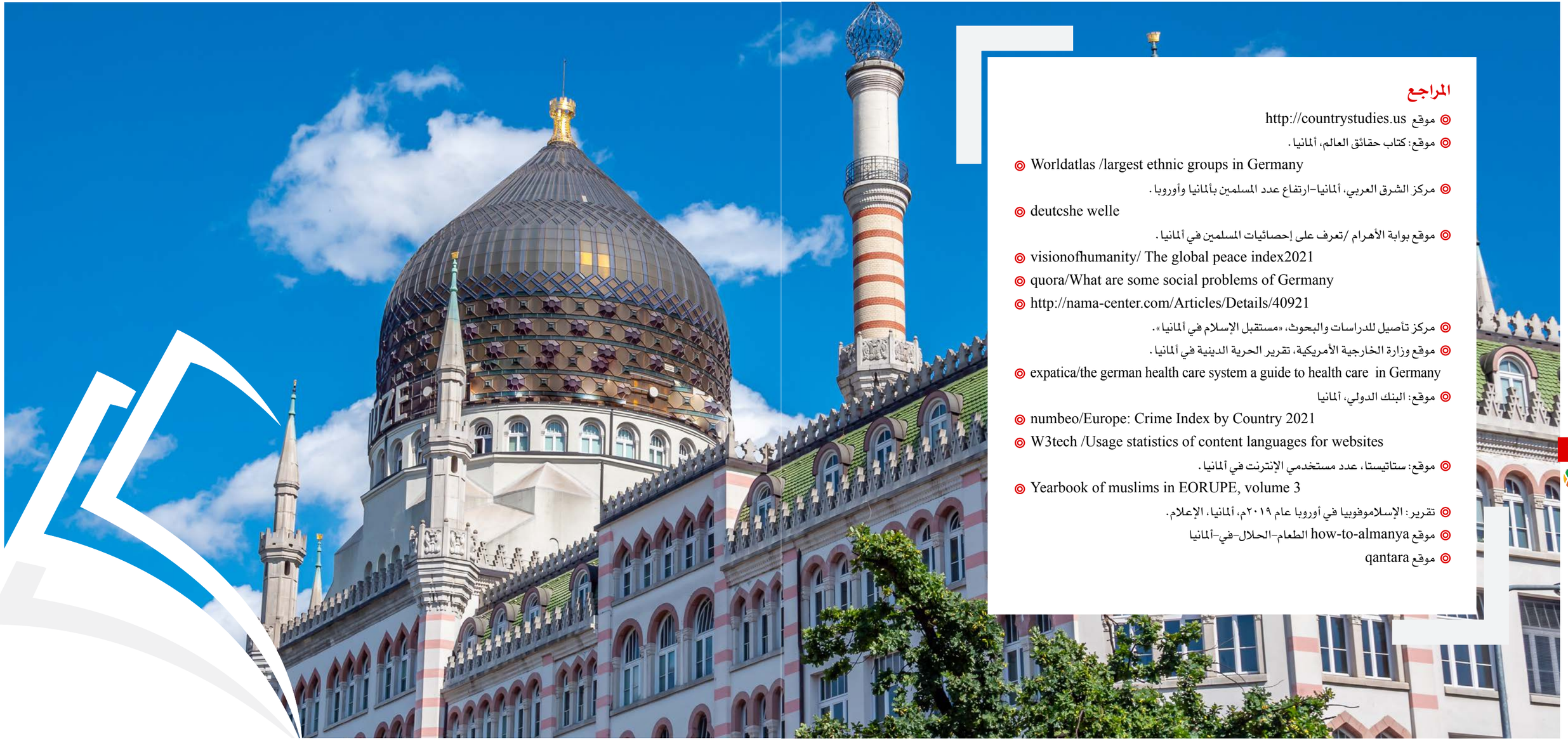

المراجع

- موقع http://countrystudies.us
- موقع: كتاب حقائق العالم، ألمانيا .
- Worldatlas /largest ethnic groups in Germany
- مركز الشرق العربي، ألمانيا-ارتفاع عدد المسلمين بألمانيا وأوروبا .
- deutcshe welle
- موقع بوابة الأهرام /تعرف على إحصائيات المسلمين في ألمانيا .
- visionofhumanity/ The global peace index2021
- quora/What are some social problems of Germany
- http://nama-center.com/Articles/Details/40921
- مركز تأصيل للدراسات والبحوث، «مستقبل الإسلام في ألمانيا».
- موقع وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية في ألمانيا .
- expatica/the german health care system a guide to health care in Germany
- موقع: البنك الدولي، ألمانيا
- numbeo/Europe: Crime Index by Country 2021
- W3tech /Usage statistics of content languages for websites
- موقع: ستاتيستا، عدد مستخدمي الإنترنت في ألمانيا .
- Yearbook of muslims in EORUPE, volume 3
- تقرير : الإسلاموفوبيا في أوروبا عام ٢٠١٩م، ألمانيا، الإعلام.
- موقع how-to-almanya الطعام-الحلال-في-ألمانيا
- موقع qantara

جراب

OSOUL STORE

مركز أصول

المستودع الرقمي

dawa.center

أصول الدراسات